

# دراسة تفسير الطبري (٥١) مجلد ٢ صفحة ٨١٤-٣٧٤، حسين عبد

## الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:02](#)  
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:00:19](#)  
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والحمد لله على نعمة الاسلام والحمد لله على نعمة الهداية بالقرآن والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والحمد لله ان جعلنا ممن - [00:00:36](#)  
يقبلون الهدى الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن نسأل الله ان يجعلنا ممن فقه في دين الله ونفعه الله به فعلم وعلم. صباح الخير يا شباب. اهلا وسهلا ومرحبا بطالبة العلم الكرام - [00:00:55](#)  
اسأل الله ان يبارك فيكم جميعا وان يحفظكم وان يهديكم وان يسددكم وان يثبت قلوبكم على حب العلم وان يهديكم الى العلم النافع الصالح وان يجعل اوقاتكم في طاعة الله تبارك وتعالى - [00:01:12](#)  
وكثيرا ما احب من طالب العلم ان يستشعر ذلك. يعني ان ينظر الى نفسه على انه بخير انه يحب الاسلام يحب الله يحب رسوله اه يحب العلم يحب القرآن آآ يدخر وقته لذلك - [00:01:27](#)  
كذلك والله خير ما يمكن ان يشتغل به انسان. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة هذه الثنائية كل من قبلها وعمل بها واهتدى بها فهو من خير البرية. كما قال الله تبارك وتعالى - [00:01:45](#)  
فالحمد لله على ذلك آآ الان احنا عندنا كان عندنا واجبات في آآ الدرس الدرس اول امس كان عندنا واجبات من يريد ان يبدأ في الجواب فليفضل تفضل يا عاصم - [00:01:59](#)  
سلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بنتكلم عن امن طيب. اه طيب خلينا نرتب يعني نحاول ننبه على الشباب يعني كل واحد يجهز نفسه اللي عمل واجبات احنا كان عندنا اكثر من واجب - [00:02:24](#)  
اه يعني يحاول يرفع ايده بعد عاصم بحيث ان احنا اه نجعل اه بداية هذا اليوم الاستماع لاكثر من طالب وان شاء الله اعيدكم اعيدكم ان شاء الله ان احنا ربما غدا ان شاء الله نعمل يوم للاسئلة. لان انا يعني - [00:02:40](#)  
واحنا لم نعمل هذا اليوم الاسئلة والمناقشات آآ واي واحد فيكم عنده مسلا مشكلة في الدراسة عنده مشكلة في اختيار اي دورة يريد ان يشترك فيها في مذاكرة كتاب يحاول ان هو يجهز اسئلة باذن الله غدا نحاول ان نأخذ يعني اربع ساعات - [00:02:58](#)  
نتناقش فيها ان شاء الله. انتفضل يا عاصم بسم الله هو آآ هشام الانصاري ذكر في كتابه مغن لبيب. آآ اربع اوجه للامن آآ في فصل القول في وجهين وآآ وذكر الوجهان على سبيل اختصاره - [00:03:18](#)  
اللاوجه ان تكون متصلة او ان تكون منقطعة اه او ان تكون زائدة او ان تكون بمعنى ال آآ المتصلة يتعلق ما بعدها فيما قبلها ولا يستغنى باحدهما عن الآخر - [00:03:38](#)  
وحصرها في نوعين مما ان تتقدم عليها همزة التسوية واما ان تتقدم عليه همزة يطلب بها اه وبى ام التعيين او الاختيار يعني اه التي

تتقدم عليها همزة التسوية مثال لها سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم او سواء علينا اجزعنا ام صبرنا - [00:03:55](#)

المتصلة لابد ان يكون قبلها همزة اما ظاهرة واما مقدرة. عاصم حينما تذكر اية من كتاب الله بين ذلك. يعني مثلا نعم. تقول كما في قول الله كذا - وام هذه تسمى متصلة لان ما بعدها لا ينفصل عما قبلها. من جهة المعنى - [00:04:18](#)

آ والدليل آ في الاولى ان الهمزة للتسوية هو دخول كلمة تدل على هذا المعنى معنى التسوية كلمة سواء هنا ليست للاستفهام الحقيقي ويدخل عليها اه معادل ما بعد الهمزة لذلك يسمى ام المعادلة - [00:04:42](#)

النوع الثاني في الوجه الاول ان تتقدم علي همزة يطلب بها وبان التعيين. اي الهمزة وام يدلان كلاهما على التعيين اذا تكون متصلة ايضا في هذا الموضع لقولك ازيد في الدار ام عمر - [00:04:58](#)

آ وسميت في نوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها يتصل كل منهما بالآخر ولا يستغنى بواحد عن غيره وهي تعادي بالهمزة في افادة التسوية في النوع الاول. وتعالدها في الاستفهام في النوع الثاني - [00:05:15](#)

النوعان دولت يعني في اوجه يعني ما بينهم يعني اه ان التي تقع بعد همزة التسوية لا يستحق جوابا اي لا تحتاج الى جواب همزة استفهام ولكن ما بعدها اه يقصد به الاستفهام وانما لا يقصد به الاستفهام وانما يقصد به التسوية - [00:05:34](#)

وان الكلام مع معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر اما الاخرى التي تتقدم عليها همزة ويطلب بها يقصد بها الاستفهام الحقيقي وتستحق جوابا وان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين. وتكونان فعليتين او اسميتين - [00:05:54](#)

آ مثال في قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وفي البيت ولست ابالي بعد فقد مالكا ابوتي نائم ام هو الان واقع وقد تكون بين جملتين مختلفتين. مثل قوله تعالى سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون. اي جملة اي جملة فعلية - [00:06:14](#)

اما ام التي تقع بعد همزة الاستفهام تقع ما بين المفردين وهذا هو الغالب. يعني ممكن تقع في جملة ايضا. ولكن الغالب انها تضع ايه اه بين مفردين وتكون بين الجملتين ايضا - [00:06:37](#)

فانتم اشد خلقا ام السماء وفي الجملتين اللي عنده كما ادري وان كنت داري شعيب شعيب بن سهم ام شعث بن منقري الوجه الثاني من امن. الوجه الثاني من امن - [00:06:49](#)

ان تكون امن قطعة وهي ثلاثة انواع يعني قسمها ابن هشام الانصاري ثلاثة انواع المنقطعة ويم ان تكون مسبوقة بالخبر المحض. وان تكون او ان تكون مسبوقة بهمزة هذه الهمزة لا تدل على استفهام - [00:07:11](#)

او ان تكون مسبوقة باستفهام لكنه بغير الهمزة هي على ثلاثة انواع النوع الاول ان تكون مسبوقة بالخبر المحض نحو قوله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه - [00:07:26](#)

لا علاقة بين ام يقولون اشتراه بتنزيل كتابه لهذا قلنا انها منقطعة. معناها بل اه كان الله تعالى يقول هذا الكتاب نزل من عند الله رب العالمين ولا شك في هذا الكتاب ثم قال بل يقولون افتراه - [00:07:41](#)

ويكذبون ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتراه من عند نفسه آ النوع الثاني في الوجه الثاني وقد تكون مسبوقة بهمزة بهمزة هذه الهمزة لا تدل على استفهام نحو - [00:07:56](#)

فلهم ارجل يمشون بها في قول الله تعالى لهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها وهنا ليس المقصود السؤال بل المقصود الانكار. اي كيف يكفرون بهذا اذ الهمزة هنا للانكار فهي بمنزلة النفي - [00:08:09](#)

آ وامن متصلة لا تقع بعدها بعد هذا النوع الاستنكاري والمتصلة اما ان تكون بعدها مثل التسوية واما ان تكون بعد همزة الاستفهام الحقيقية فهذه منفصلة عن ايه اعمل اعمل اعمل متصلة لان هنا الاستفهام هنا - [00:08:24](#)

يدل على الانكار وليس على امله يعني النوع الثالث وقد تكون مسبوقة باستفهام لكنه بغير الهمزة. مثل قول الله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام - [00:08:37](#)

وهنا دخلت ام بعد هل وهي منقطعة بمعنى بل والمعنى هل يستوي الاعمى والبصير بل هل تستوي الظلمات والنور؟ بل جعلوا لله شركاء وهذا الكلام كله جملة ليست كل جملة ليست لها علاقة بما قبلها مباشرة - [00:08:51](#)

اه ومعنى ام المنقطعة التي لا يفارقها الاضراب بمعنى السقوط. عما قبلها فتارة تكون بمعنى الاضراب تتضامن معنا استفهاميا انكاريا او استفهاميا طلبيا آآ في مسألة هنا متصلة بامل منفصلة وام المتصلة ام المنقطعة - [00:09:12](#)

المتصلة يعني قد ترد الان محتملة الاتصال والانقطاع. فمن ذلك قوله تعالى اتفضل اتفضل اكمل من ذلك قوله تعالى يقول اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون. يقول الزمخشري يجوز في ان تكون معادلة - [00:09:37](#)

بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير. اي الامرين كائن على سبيل التقرير ويكون استفهاما قصد به التقرير اي هل عندكم كتاب او ليس عندكم كتاب؟ فيجوز ان نجعلها معادلة بمعنى اي الامرين حدث هذا ام هذا - [00:09:58](#)

ويجوز ان نجعلها منقطعة فيكون السؤال وحده تقريريا. اتخذتم عند الله عهدا بل انتم تقولون على الله ما لا تعلمون. فنثبت لهم ان انهم يقومون على الله ما لا يعلمون وتكون منقطعة - [00:10:13](#)

كده انتهينا من الوجه الاول والوجه الثاني. من الوجه الاول على اه قلوي على الوجه الاول على آآ على وجهين والثاني على ثلاث اوجه. الثالث ان تكون ام زائدة ذكر هذا المعنى ابو زيد وقاله وقال في قوله - [00:10:28](#)

قول الله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ويكون المعنى افلا تبصرون انا خير. والزيادة ظاهرة في هذا البيت يا ليت شعري ولا منجى من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم - [00:10:47](#)

اما ام الرابعة ان تكون للتعريف ونقلت عن طي وعن حمير وانشدوا ازيك يا خليلي وذوي واصلي ذو يواصلني يرمي ورائي سهم وام سلمة وفي الحديث نعم. يا عاصم في في المثال. في الوجه الذي قبل ذلك فانها زائدة - [00:11:00](#)

تقصد الاية في سورة الزخرف ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين؟ نعم اه طيب هو ابن هشام الانصاري حينما آآ ساق هذا القول لم يعقب عليه - [00:11:24](#)

يعني القول لابي زيد ان هو جعلها زائدة ان تقع زائدة وذكر ابو زيد وقال في قوله تعالى افلا تبصرون من خير ان التقدير افلا تبصرون على الخير والزيادة ظاهرة في قوله سعيدة بن جوياء يا ليت شعري ولا منجى من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب بالندم - [00:11:39](#)

لكن هو لم يعقب هنا آآ قوله زائدا معناها ان هي ان هي كأنها ليست موجودة يعني وهذا القول احنا اتفقنا ان هو نكره اه لا نرضى به لا نرضى به لا نرضى به - [00:12:02](#)

عموما آآ جميل ان احنا نعرف ما قيل في في الايات وطبعا العلماء الذين قالوا ان ام او ان او غيرها من الاحرف قد تكون زائدة وكثيرا ما يقولون ذلك على آآ حرف ما - [00:12:22](#)

آآ يعني لا يقصدون انتقاص القرآن طبعا ولا يقصدون بزائدة آآ يعني لا يقصدون بزائدة ان آآ ان القرآن آآ ان هذه الكلمة لا معنى لها ولكن في رأيي ان هم كأنهم رأوا ان وجودها - [00:12:36](#)

وجودها وعدمها يؤدي نفس المعنى فاحنا نحسن الظن بهم ولكن عموم آآ انا لا اوافق على ان يكون في كتاب الله حرف وجوده وعدمه سواء وانما يكون ذلك تقصير من القارئ. يعني لو واحد ظن - [00:12:51](#)

ان مثلا ما جاءنا من بشير ولا ولا نذير هي نفس معنى ما جاءنا بشير ولا نذير. او مثلا فلما ان جاء البشير معناها فلما جاء البشير انا ارى ان هذا خطأ كبير. وارى ان بينهما آآ فرقا - [00:13:06](#)

ماشي اتفضل يا عاصم يعني على الاصطلاح عندهم انها زائدة في الكلام انا يمكن يكون اصل الجملة مسلا لها اصول وهي تكون زائدة وهي لها معاني اخرى ولكن آآ يمكن الجملة ان تأتي الجملة بها او بدونها ولكن هي لا معاني - [00:13:21](#)

صحيح ممكن اكيد هو هذا مقصدهم لكن مع ذلك لابد ان يبحثوا عن الفرق بينهما لانه لان في فرق ان احنا نقول ان الجملة بدونها يمكن ان تمشي وبين ان احنا نقول ان وجودها لم يضاف شيئا الى الجملة. لآ وجودها لابد انه اضاف شيئا. وانا يعني حاولت اتتبع ذلك بحسب علمي - [00:13:38](#)

فوجدت ان الايات اللي فيها آآ الزيادة مثلا آآ ان مثلا آآ وجدت ان ان هنا تفيد ابتداء الامر. فلما ان جاء البشير يعني في اول مجيئه.

لان مثلا لما انا اجي اقول لك ايه مسلا عاصم - 00:14:01

زارني في البيت فلما زارني اطعمته وسقيته لكن لو انا لو قلت فلما انذرني اطعمته يبقى معناها انه اول ما دخل بيتي انا اطعمته لكن فلما انذر فلما زارني يعني ممكن اكون اطعمته بعدها بمدة - 00:14:17

فكأن ان هنا ليست مطابقة لما قبلها. هل يمكن ان الجملة تمشي بدونها من جهة المعنى ممكن لكن وجودها لابد انه اضاف فشيئا ماشي اتفضل يا عاصم عندنا اعمل الاخيرة قبل التعريف اللي هي في - 00:14:34

آآ نقلت عن طي وعن حمير آآ وهي واضحة في الحديث آآ ليس البر ام صيامه كم سفر هي دي لغة آآ قالوا عنها لغة عن اهل اليمن. نعم. نعم - 00:14:52

نعم لكن لكن هي ليست اللي احنا نتكلم فيها لان هم جعلوها نعم. بمعنى الف. طيب بارك الله فيك من باب ان انا احسنت بارك الله فيك ماشي يا عاطف جزاك الله خير - 00:15:05

معنا من الشباب الزين يريدوا آآ نعم في احد رافع ايديه انا فتحت على احد الان شيخ حسين بارك الله فيه تقصد هل يود احد المشاركة في هذا الموضوع اللي ذكره الاخ عاصم ام في الواجب الاخر؟ لا ما غيره واجب اخر - 00:15:20

اذا تسمح لي في نصف دقيقة انا ايضا حضرت الموضوع الذي ذكره الاستاذ عاصم جزاه الله خيرا اجمل فيه وافاد انا فقط تشكل علي قول انها زائدة ايضا. فحاولت تتبع من هو ابو زيد - 00:15:39

من هو الذي ذكر عنه ابن شمل الزيت؟ فغالبا يعني لا اجزم غالبا هو سعيد ابن اوس ابن ثابت الخزرج الانصاري وكان يقول برأي القدر مم وكان استاذة عمرو بن عبيد - 00:15:52

لأ هو هو فكرة ان ان هي المسألة لها اثر عقدي لأ لا ارى ذلك وانما انت ممكن تكون تقصد ان هو يعني آآ هو القائل لكن آآ استدعاء هنا ان هو كان قدريا ما لهاش علاقة لان كثير من اهل السنة قال بهذا القول - 00:16:06

فهو فكرة انه لو هو لو قال زائدة او غير زائدة ليس له اثر عقديا. ليس له اثر عقدي فاهم لكن احنا محتاجين فعلا آآ يعني اكيد في احد من آآ - 00:16:24

من اهل العلم يتكلم عن آآ عن ابي زيد هذا وان شاء الله اراجعها انا في النسخة عندي طيب انت تريد حد يريد يتكلم يا شباب في في الواجبات الاخرى - 00:16:36

طيب وانتم عدد كبير جدا منكم ارسل ارسل الواجبات لكن يبدو ان بعضكم لسة يعني ايه يعني ليس عنده الجرأة ان هو يجيب وانا كلمتكم كثيرا عن هذا الامر ان - 00:16:50

الطالب لابد ان يتكلم لان في الاول والاخر انت تريد ان تبلغ العلم انت تحتاج ان تتعلم آآ كيف تعبر عن عن ما في قلبك من العلم. فتحتاج انك تتكلم وتناقش - 00:17:02

آآ تذاكر مع اخوانك فانا عارف ان بعضكم يعني يعني عنده احراج من هذا الامر. لكن مع ذلك لابد ان تتدرب حتى ولو في آآ في مجالس مع بعضكم او حتى عن طريق الانترنت مجموعة النساء ومجموعة الرجال. يا ريت تعملوا مجموعة ويكون في بينكم

مناقشات لان في مهارات لطالب العلم لا يمكن ان تأتية بمجرد - 00:17:17

الكتابة او بالمذاكرة وحده لابد ان يكون متصلا باخوانه ويناقش ويتكلم ويخطئه المعلم او هو يناقش المعلم او يناقش اصحابه طيب آآ اتفضل يا ونام احنا وصلنا الى مم في صفحة اربعمائة وثمانية عشر - 00:17:40

في قول الله تبارك وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحفر اتفضل بارك الله فيك شيخنا - 00:18:01

حقيقة انا كنت محضر الواجب اللي ذكره الاخ عاصم ما شاء الله جزاه الله خيرا. في مسألة واحدة نبه عليها الامام ابن هشام وممكن فاتت الاخ عاصم فممكن انبه عليها قبل الدخول في القراءة. نعم. نعم نعم - 00:18:12

المسألة يذكر ابن هشام انه سمع حادث امن متصلة ومعطوفها المتصلة التي قلنا لا يستغنى بما قبلها. هم. التي لا يستغنى عن ما قبلها

وما بعدها. نعم. نعم وقال مثلاً ساق المثال هذا قول الهزلي - [00:18:26](#)

دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد انقلابها. وانتهى البيت. والتقدير رشد انقلابها ام غيب هنا سمع حدث امن متصلة وام معطوفة وهذا القول يبطله ابن هشام الانصاري. ولا يجوز هذا القول. ايضاً يقول اجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها - [00:18:42](#) مم. فقال في قوله تعالى الآية في سورة ونادى فرعون في قومه آ قال اليس لي ملك مصر يا رب انهار تجري من تحتي تماماً. قفل لا تبصرون اه ام انا خير؟ فالتقدير عنده افلا تبصرون ام تبصرون - [00:19:04](#)

يعني حذف المعطوف فقط بدون ان اه اه. نعم. افلا تبصرون؟ ام تقدير ام تبصرون؟ وابتداً انا خير منه مم. نعم. وقد قال ابن هشام ان الوقفة هنا نعم اه الوقف هنا باطل - [00:19:30](#)

يعني ولم يسمع حذف معطوف بدون عاطفية نعم. فهذه المسألة فقط نعم بارك الله فيك طيب تفضل بالقراءة القول في تأويل قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - [00:19:45](#)

قال ابو جعفر وقد صرح هذا وقد صرح هذا القول من قول الله جل ثناؤه بان خطابه بجميع هذه الايات من قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وانصرف في نفسه - [00:20:04](#)

السلام الى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم انما هو خطاب منه للمؤمنين من اصحابه. وعتاب منه لهم ونهي عن انتصاح اليهود ونظرائهم من اهل الشرك وقبول ارائهم في شيء - [00:20:14](#)

من امور دينهم ودليل ودليل على انهم كانوا استعملوا او استعملوا او من استعمل منهم في خطابه ومسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجفاء وما لم يكن له استعماله معها. تأسيساً باليهود في ذلك او ببعضهم. فقال لهم فقال لهم ربهم نهيا عن استعمال ذلك لا تقولوا لنبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:20:24](#)

وكما تقول له اليهود راعنا تأسيساً منكم بهم ولكن قولوا انظروا واسمعوا فان اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بي وجحود لحقي لحقي الواجب لحقي الواجب عليكم الواجب لي عليكم في تعظيمه وتوقيره ولمن كفر بي عذاب اليم. فان اليهود والمشركين ما يودون ان ان ينزل ان ينزل عليكم من خير ان - [00:20:44](#)

انزل عليكم الخير من ربكم. بحق لحق الواجب عليكم مش لحقية. لأ لحقي عادي. ياء عادية فان اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بي وجحود بحق الواجب عليكم. الواجب لي عليكم في تعظيمه وتوقيره. ولمن كفل بي عذاب اليم. فان اليهود والمشركين - [00:21:07](#)

حينما يودون ان ينزل عليكم من خير من ربكم ولكن كثيراً منهم ودوا انهم يردونكم من بعد من بعد ايمانكم كفارا حسداً من عند انفسهم لكم. ولنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. من بعد ما تبين لهم - [00:21:28](#)

الحق في امر محمد صلى الله عليه وسلم وانه نبي الله نبي اليهم والى خلقي كافة. وقد قيل ان الله جل ثناؤه وعنى بقوله ود كثير من اهل الكتاب كعب ابن - [00:21:41](#)

اشرف محدثنا عن الحسن بن يحيى باسناده عن الزهري قال هو كعب بن الاشرف. وحديثنا القاسم باسناده عن الزهري وقتادة. قال كعب بن الاشرف. وقال بعضهم بما حدثنا ابن حميد باسناده عن ابن عباس قال كان - [00:21:51](#)

كان حيي ابن ابن اخطب وابو ياسر ابن اخطب من اشد من اشد هودا للعرب حسداً. اذ خصهم خصهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم وكانا جاهدين في رد الثناء في رد الناس عن الاسلام بما استطاع فانزل الله فيهما. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم - [00:22:07](#)

وليس لقول قائل عنها بقوله ود كثير من اهل الكتاب كعب ابن الاشرف معنى مفهوم لان كعب ابن الاشرف واحد. وقد اخبر الله جل ثناؤه ان كثيراً منهم يودون لو يردون المؤمنين كفارا بعد ايمانهم. والواحد لا يقال له كثير بمعنى الكثرة في العدد. الا ان يكون القائل ذلك اراد توجيه الكسرة التي وصف الله بها من التي وصف - [00:22:25](#)

الله بها من وصفه بها في هذه الآية الكثرة الكثرة في العز ورفع المنزلة من في قومه وعشرته. كما يقال فلان في الناس كثير يراد به



كسرة المنزلة والقدر فان كان اراد ذلك فقد اخطأ لان الله جل ثناؤه قد قد وصفهم بصفة الجماعة فقال لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا. [00:22:45](#) فذلك دليل على انه -

هل كثرت في العدد او يكون ظن انه في الكلام الذي يخرج مخرج الخبر عن الجماعة؟ والمقصود بالخبر بالخبر عنه الواحد. نظير ما قلنا انفا في بيت جميل. فيكون ذلك ايضا خطأ وذلك ان الكلام اذ كان بذلك المعنى فلا بد من دلالة تدل من من دلالة فيه تدل على ان ذلك معناه - [00:23:08](#)

تدل في قوله ولا ثلاثة ولا دلالة تدل في قوله ود كثير من اهل الكتاب ان المراد به واحد دون جماعة كثيرة. فيجوز صرف تأويل الآية الى ذلك واحالة لا يجوز - [00:23:29](#)

لان فالفاء هنا فاء سببية لان يجوز هنا منصوبة. يعني اذا سبقت بنهي او طلب او سؤال بيبكون الفعل موجود فهو هنا قال ولا دلالة فيجوزا فهمت كده؟ نعم. يعني ولا ما فيش ليس هناك دلالة تدل على ان المراد واحد. لان ربنا قال ود كثير - [00:23:43](#) فيبقى الاصل انها كثير تمام تدل على كثرة العدد فهو يرد هنا على من زعم ان المراد هنا واحد فهو قال ولا دلالة فيجوز. فيجوز صرف تأويل الآية الى ذلك. واحالة دليل آ دليل دليل ظاهرها الى - [00:24:06](#)

غير الغالب في الاستعمال يبقى الطبري هذه من من القواعد التي يذكرها الطبري رحمه الله كثيرا انه لا يصح ان ان يعين شيء او يخص آ شيء او يقال ان هذا اللفظ عام آ اقصد ان هذا اللفظ العام اريد به - [00:24:26](#) الا بحجة اه طيب اكمال طبعاه عند وصلنا عند قول حسد من عند انفسهم. ان شاء الله يكون لنا تعليق على كلمة حسدا من عند انفسنا. اكمل يا وئام - [00:24:44](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه حسدا من عند انفسهم ويعني جل ثناؤه بقوله حسدا ان كثيرا من اهل ان كثيرا من اهل كتابه يودون للمؤمنين ما اخبر جل ثناؤه عنهم انهم يودون لهم من - [00:24:56](#)

عن ايمانهم الى الكفر حسدا منهم وبغيا عليهم والحسد اذا منصوب على غير النعت للكفار. ولكن على وجه المصدر الذي يأتي خارجا من معنى الكلام الذي يخالف لفظه لفظ المصدر - [00:25:10](#)

قول القائل لغيره تمنيت لك اما تمنيت تمنيت لك ما تمنيت من سوء حسدا مني لك فيكون الحسد مصدرا من معنى قوله تمنيت لك ما تمنيت من سوء. لان في قوله تمنيت لك ذلك معنى حسدتك على ذلك. فعلى هذا نصبت فعل هذا - [00:25:22](#)

نصب الحسد. لان في قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. معنى حسدكم اهل الكتاب على ما اعطاكم الله التوفيق وهب لكم من الرشاد لدينه والايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم. وخصكم به من ان جعل رسوله اليكم رجلا منكم رؤوفا بكم رحيمًا. ولم يجعله من - [00:25:39](#)

ولم يجعله منهم فتكون لهم تبعًا. فكان قوله حسد مصدرا من ذلك المعنى. واما قوله من عند انفسهم فانهم يعني بذلك من قبل انفسهم كما يقول القائل لي عندك كذا وكذا بمعنى لي قبلك وكما حدثت وما وكما حدثت عن عمار وقال باسناده عن الربيع من عند انفسهم قال من قبل انفسهم - [00:25:59](#)

وانما اخبر الله جل ثناؤه عنهم المؤمنين انهم ودوا ذلك للمؤمن ودوا ذلك للمؤمنين من عند انفسهم اعلاما اعلاما منه لهم انهم لم يؤمروا بذلك في كتابه وانهم يأتون ما يأتون من ذلك على علم منهم بنهي الله اياهم عنه - [00:26:19](#)

في قول الله تبارك وتعالى تود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعدهم انكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق الله سبحانه وتعالى آ ذكر كثيرا آ العلماء والعلم والعالم والاحبار - [00:26:36](#)

وذكر الربانيين وذكر اه قبل ذلك رسله عليهم السلام فلا بد لطالب العلم ان يجمع كل هذه الايات وان يفقه فيها من اخص هذه الايات ما يذكره الله تبارك وتعالى عن اليهود الذين كفروا وكانوا على معرفة بالحق - [00:26:55](#)

ان تجمع اسباب كفرهم وصور كفرهم وان تجمع افعالهم هذا باب فقه عظيم. من ضمن ذلك الحسد فهؤلاء ارادوا ردة لان كلمة ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم لو لم يأتي بعدها الفعل المضارع بتكون يعني بيسموها بتسبك يعني - [00:27:15](#)

بتأتي بمعنى المصدر يعني ودوا ردتكم لو يردونكم يعني ردتكم. زي واد احدهم لو يعمر. يعني يود احدهم تعميرة اه الف سنة

فكلمة حسدا من عند انفسهم فيها دلالتان. الدلالة الاولى - [00:27:36](#)

ان ان ابواب الباطل ليست آ محصورة في مجرد عدم العلم بل كذلك فيما في القلب من مرض. هذا المرض ممكن ان يكون ريبا. يمكن ان يكون كبيرا. يمكن ان يكون حسدا - [00:27:55](#)

فهؤلاء اليهود حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته لانهم كانت الرسالة فيهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم لا

يريدون ان يكونوا تابعين لهم. يريدوا ان يكونوا الرؤساء. وهذا فيه معنى الكبر ايضا - [00:28:09](#)

يعني وان كان حسدا من جهة لكنه كان كبيرا كما كان عند المشركين العرب قالوا انسجد لما تأمرنا يعني كان عندهم كبر في ذلك. ولذلك

اكثر الله تبارك وتعالى من ذكر وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. لان العرب لم تدن لملك من الملوك - [00:28:25](#)

خلاف غيرهم من الامم فكان صعبا عليهم ان ان يطيعوا رجلا فلذلك تجد ايات كثيرة جدا فيها واطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع

الرسول فقد اطاع الله. فليحذر الذين يخالفون عن امره. وحتى لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم عدد من - [00:28:45](#)

العرب لم يؤد الزكاة لابي بكر وقتلهم ابو بكر خلاص؟ فلذلك تفهم يعني انت فهم الايات في سياق في سياقها التاريخي هذا اصل في

فهم الايات. انك تعرف واقع العرب وواقع اهل الكتاب في هذه الفترة. وتفهم الاية بناء عليها - [00:29:02](#)

فالذي آ يعرف آ ما الذي كان عليه اليهود من من الاستطالة على العرب بان اليهود معهم كتاب وانهم اهل العلم وانهم الذين يؤمنون

باليوم الاخر ونحو ذلك فكانوا يستعلون عليهم - [00:29:23](#)

فحينما تكون الرسالة في العرب آ لا يتبع النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود الا الصادقون اما اما غيرهم فلا بد انهم سيكفرون. فلما

جاءهم ما عرفوا كفروا به لانهم كانوا متكبرين. كانوا يستعلون - [00:29:39](#)

على الذين كفروا والله سبحانه وتعالى هنا بين بين لنبيه صلى الله عليه وسلم وللصحابة ولكل طالب علم ان يتبع الحق سواء كان

رأسا فيه او كان تابعا وان تكون آ تابعا في الحق خير من ان تكون رأسا في الباطل - [00:29:56](#)

ونعرف كثيرا من الناس يمكن ان يترك المشاركة في مشروع خير في دروس او مدارس او آ مؤسسة علمية او دعوية او اغاثية

يتركها لماذا؟ لانه ليس رأسا فيها. لا يريد ان يكون تابعا - [00:30:16](#)

يريد ان يكون الرأس يريد ان يكون المتبوع. ويريد ان يكون الناس تحته والله تبارك وتعالى قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا

تعاونوا على الاثم والعدوان فما دمت تشارك في خير - [00:30:33](#)

فلا يلزم ان تكون انت الرأس فهذه الفكرة انا احب كثيرا ان انبه عليها طالب العلم ان الحسد وحب الرئاسة من من اكثر العيوب التي

يمكن ان تكون في طالب علم ولا بد ان ينقي نفسه منها - [00:30:46](#)

آ كثير منهم ايضا آ لا لا يثني على اخوانه الصادقين. ولا يشجع الناس على الاستماع الى دروسهم لانه يريد ان يكون هو المتبوع.

يريد من طلابه الا يستمعوا الى غيره - [00:31:02](#)

ويريد لطلابيه ان يوالوه هو وان وان لا يذكر احد منهم غيره من الدعاء بخير في مجلسه. كل هذه الامراض موجودة ونعوذ بالله من

ذلك. هذا هو المعنى الاول المعنى الثاني حسدا من عند انفسهم. ليعلم انهم لم يتبعوا التوراة في ذلك - [00:31:19](#)

التوراة لم تأمرهم بذلك. انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور التوراة لا يمكن ان تأمرهم بان آ يحسد المؤمنين على ايمانهم او يتركوا اتباع

النبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس منهم. فهذا حسد من عند انفسهم هم الذين افتعلوه - [00:31:42](#)

وهم الذين كما بين الله سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتيهم

عرض مثله يأخذوه ثم قد يقول الانسان هل يمكن ان يكون ذلك في التوراة؟ ربنا نفى ذلك. قال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا

يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. يعني هذا ليس في - [00:32:00](#)

في كتاب وانما افتعلوه من عندي انفسهم كما قال الله سبحانه وتعالى عن النصارى كبرت كلمة تخرج من افواههم يقولون الا كذبا. لما

ادعوا ان لله ولدا. وهكذا يبقى كلمة من عند انفسهم هنا لها دلالة - [00:32:22](#)

وهي آآ نفي ان يكون ذلك في كتاب وهذا من احسن ما يفعله طالب العلم يا شباب في نصر الاسلام. حينما يأتي رجل محرف يعني يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في حديث او يكذب في شرح في تفسير الآية - [00:32:37](#) او تفسير الحديث فينفي الكذب آآ عن الاسلام ويبين ان هذا ليس من الاسلام وانما هذا رجل كذب في نسبته ذلك الى الاسلام هذا من خير ما يقوم به ان يطالب - [00:32:55](#)

ان ينفي الكذب وان يكشف الشبهات وان يرد الاشكالات وان وان يجيب على الاعتراضات الواردة على الاسلام وقليل جدا من الناس من طلاب العلم من يحسن ذلك. لان هذا يحتاج الى امرين - [00:33:08](#)

الامر الاول ان يكون على بينة وعلى علم وهذا ربما يكون موجودا عند كثير من الناس. لكن العلم بالحق شيء والعلم ببراهين الحق شيء اخر وحسن بيان ذلك شيء ثالث - [00:33:24](#)

فلذلك لن يستطيع ان يرد عدد على فكرة من الذين يردون الشبهات عن الاسلام هو نفسه ليس متصورا الحق في ولا متصورا للشبهة ولا يحسن بيان الشبهة ويكون جزءا من المشكلة. وليس جزءا من الحل. وانا عملت منشور طويل جدا عن هذه الفكرة. ان شاء الله احاول - [00:33:43](#)

ان اضع لكم لانه مناسب في هذا المعنى. ان ان ليس مجرد العاطفة هي التي تذب بها عن الدين. لابد ان يكون عندك علم مفصل بالحق اقوى عندك كذلك براهين هذا الحق - [00:34:03](#)

وعندك حسن حسن بيان. والا فستكون جزءا من المشكلة. اذا كلمة حسدا من عند انفسهم تفيدنا كطلاب علم الاول آآ الا نحسد اخواننا وان نحب لهم الخير وان نتبعهم فيما عنده من الخير وان نشهد لهم بذلك. وان يعني يكمل احدا الاخر - [00:34:15](#)

وان ندل عليهم ايضا آآ والا يمتنعنا كوننا آآ كوننا آآ تابعين ان نتبع آآ اي شخص على ما معه من الحق وان نعينه. الامر الثاني من عند انفسهم آآ فيه بيان ان امراض القلوب هذه آآ التي يعني موجودة عند بعض المنتسبين الى طلب العلم - [00:34:35](#)

هي من عند انفسهم وليست في كتاب الله. يعني ان الله لم يأمرنا بذلك وهذا امر مهم جدا يا شباب انك انت تميز بين تميز بينما دل عليه الاسلام وما يفعله اهل الاسلام انفسهم - [00:34:57](#)

يعني قليل من الناس من يصطبغ بصبغة الاسلام في كل احواله. فمممكن الانسان يكون عالم ويكون داعي لكنه في بعض الابواب يكون تاجرا يغم او او مثلا يعني آآ يناصر بعلمه المجرمين. فلا بد ان ينفي ذلك عن الشريعة. ونقول لا هذا لم تأمر به الشريعة - [00:35:12](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا بذلك. وانما هذا من فعل هذا الشخص. وهذا من احسن ما جاء في القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يجد من احد اصحابه - [00:35:33](#)

آآ شيئا مخالفا للسنة ينبه عليه كما مثلا في آآ فعل عبد الله بن عمرو بن العاص لما آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم علمه كيف يصلي وكيف يصوم. وقال ان لربك عليك حقا وكذلك في فعل سلمان مع ابي الدرداء. وكذلك - [00:35:46](#)

لك في الثلاثة الذين آآ غلوا في عبادتهم وخالفوا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا. يبقى هذا هذا باب آآ اظن ان كثيرا من طلبة العلم لا ينتبهون له. وهو - [00:36:02](#)

آآ الفصل بين آآ الاسلام وبين افعال المسلمين التي خالفوا فيها الاسلام. هذا من احسن ما يكون ولذلك دعوة دعوة الناس الى الاسلام آآ عن طريق بيان الاسلام نفسه ابلغ من آآ دعوة الناس عن طريق الاسلام آآ آآ اقصد الى الاسلام - [00:36:17](#)

عن طريق آآ بعض اهل الاسلام. طبعا انا اقصد ببعض اهل الاسلام من بعد الصحابة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة هم الاسلام. يعني هم افضل تحقق افضل سورة للاسلام معاشا حيا - [00:36:40](#)

تمام؟ لذلك قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن هذا هو المعنى يعني كان يتخلق بالقرآن. وهذا بقى شباب فيه فائدة لنا نحن وهي ان نكون حقيقين بهذا العلم الذي نتعلمه. وان نتقي الله تبارك وتعالى في اقوالنا وافعالنا وفي السر وفي العلن. مع - [00:36:58](#)

اهالينا مع ابنائنا مع جيراننا مع اصدقائنا مع خصومنا يعني لو لم نخرج من هذا العلم الا بان تتمثل هذا العلم وان نتخلق به في السر والعلن والله هذا يكفي - [00:37:18](#)



وندخل في خير من انتفع بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. لان كثير من الناس انا ممكن ترى طالب علم مثلا يحصل مشكلة بينه وبين واحد يسب ويشتم ويلعن - [00:37:34](#)

هو عنده علم وهذا حصل في فترة من الفترات على الفيسبوك وظنوا ان هذه هي الصورة المعروفة لطالب العلم انه يستعلي على غيره ويحقرهم ويسبهم ويجلدتهم في المنشورات. يعني لا ينشر منشورا الا ويسخر منهم. ويستعلي عليهم - [00:37:47](#)

فظن بعضهم ان هذا جزء من شخصية طالب العلم حتى وجدت ان بعض الشباب وهو لسة ما عندوش اي علم آآ يعني تربى فيه هذا الخلق. فمثلا لما يعلق عليه بعض الناس تعليقا يرد بنفس الطريقة التي رأى بعض الطلاب يردون بها وظن ان هذا جزء من شخصية طالب العلم. ان هو يعني ايه - [00:38:06](#)

يستعلي على من يسميهم الرعاع. وهذا لم يكن ابدا ابدا دينا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس واتقاهم وكان اكثر الناس تواضعا وامره ربه واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - [00:38:26](#)

عشان كده يا شباب ده اللي انا دايم اؤكد عليه كل من انطلق في طلبه للعلم من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة الكرام لابد ان ينبل - [00:38:41](#)

ولابد ان ترى اثر ذلك عليه حيا. لازم. لازم تشعر فعلا ان هذا الرجل على نور من ربه ان هذا الرجل يرى سلطان القرآن عليه في اقواله وافعاله وتعاملاته قبل يعني هذا يغلب به هواه. يكون متترفع من شخص ومخنوق منه وعازي يسبه - [00:38:57](#)

لكن يتذكر ان الله نهاه عن ذلك آآ يعامله خصمه بفجور فيتقي الله فيه. لانه يعلم ان الله امر بالتقوى ويعني نهى عن الفجور في الخصومة. وهكذا شباب فلاجل ذلك انا قلت لكم هذا مشروع عمر - [00:39:19](#)

وانا اريد ان تعينوني عليه ان نجمع كل ما ذكره الله في القرآن عن العلم والعلماء وعن اهل العلم والذين الكتاب آآ وما هي الصورة التي يريد ان نكون عليها؟ وما هي الصورة التي حذرنا الله منها - [00:39:39](#)

والله لو لم نقدم لجيلنا الا هذا المشروع لكان خير ما يكون. لماذا يا شباب بان المعلومات اذا وردت على اه قلب غير سليم تكون يكون ضررها اعظم الف مرة من نفعها. بل انا لا ارى فيها منفعة. بل ارى فيها زيادة - [00:39:57](#)

قوة في الشر يكون انسان نصاب وذكي تمام لكن الانسان المؤمن اذا كان قلبه طاهرا نقيا ينتفع بقليل ما يبلغه من العلم انا اردت فقط ان اتكلم نعلق عن هذا لان هذا يحصل في كثير يعني لابد ان يقع - [00:40:16](#)

آآ يعني عند طالب العلم شيء منه. طبعا فرق بين من يجاهد نفسه على تركه ومن وبين من يطبع معه ويسوغه احيانا في صبغة شرعية انه يقف على الحق مثلا ناس تتني على اخ له داعي او عالم - [00:40:36](#)

فيبدأ هو يتلمس فيه جوانب النقص. هو كويس ولكن برضو هو كذا وكذا بدون بدون اي داعي هذا يا شباب من امراض القلوب التي ينبغي ان نجاهد انفسنا عليها وموسى عليه السلام قال - [00:40:53](#)

واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان يصدقني. اني اخاف ان يكذبون. فشهد له بالحق وعلم انه سنده وردؤه يعني اراد ان يتعاون معه في رسالته. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا قلبا سليما - [00:41:07](#)

وان يهدينا سواء السبيل. اكمل يا وئام القول في تأويل قوله جل ثناؤه من بعد ما تبين لهم الحق. يعني جل ثناؤه بقوله من بعد ما تبين لهم الحق اي من اي من بعد ما تبين للهالك الكثير - [00:41:28](#)

كثير من اهل الكتاب الذين يودون انهم يردونكم كفارا كفارا من بعد ايمانكم الحق في امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند ربه والملة والملة التي دعا اليها فاضاء لهم فاضاء لهم ان ذلك الحق الذي لا ينكرون فيه لا ينترون فيه - [00:41:43](#)

الذي لا يمترون فيه. كما حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة. لاحظوا هنا من بعد ما تبين له الحق تأكيد لما نتكلم في شباب يعني انهم كانوا عالمين ليبين الله تبارك وتعالى ان المشكلة معهم ليست في معرفة الحق. لا. تبين لهم الحق. يعني هم كانوا على معرفة - [00:42:02](#)

وتبين لهم الحق ومع ذلك تركوا اتباع الحق كبرا وحسدا وهذا هو اكبر مرض يمكن ان يقع فيه الانسان ان هو يتبين له الحق لذلك

يعظم عقابه عند الله لو انت تتبعت - [00:42:23](#)

آآ من ذكرهم الله بانهم تبين لهم الحق ومع ذلك كفروا لابد ان ترى العذاب مضاعفا كما قال الله سبحانه وتعالى في المائدة اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وكما قال في سورة الانعام لما - [00:42:42](#)  
اقسم الكفار ان جاءتهم اية لا يؤمنون بها. قال الله سبحانه وتعالى للصحابه وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم. لماذا يعني؟ لماذا هذه العقوبة اننا نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:43:03](#)

فكل من تبين له الحق فاعرض عنه فانه من جملة العقوبات التي قد يبتلى بها ان يعمى عن الحق. قال الله تبارك وتعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وبعدين - [00:43:21](#)  
وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. كل اية لا يؤمن بها. وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. تصور انسان مسلا يسوق سيارة - [00:43:38](#)

وامامه طريق ممهد وطريق اخر على جبل يعني سيسقط منه فيعمى هو عن عن طريق عن الطريق المعبد السوي المستقيم. ويختار بنفسه طريق الهاوية. هذا بالضبط ما يقع فيه الانسان اذا خالف الحق متعمدا - [00:43:53](#)  
من بعد ما تبين لهم الحق فلذلك يا شباب ادعوا الله كثيرا آآ ان يهدينا وان يسددنا وان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - [00:44:13](#)

اتفضل بشر بن معاذ وساق باسناده عن قتادة قال في قوله تعالى من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسلام دين الله - [00:44:28](#)

وحدثني المثنى سقط باسناده عن الربيع قال يقول تبين لهم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم في الثورات والانجيل. وحدثت عن عمار باسناده عن الربيع مثله وزاد فيه فكفروا به حسدا وبغيا اذا اذ كان من غيرهم - [00:44:41](#)  
وحدثني موسى باسناده عن السدي قال فان الحق هو محمد صلى الله عليه وسلم وتبين لهم انه انه هو الرسول. وحدثني يونس باسناده عن ابن زيد قال قد قيل لهم انه رسول الله - [00:44:57](#)

قال ابو جعفر فدل بقوله ذلك ان ان كفر الذين قصتهم في هذه الاية بالله وبرسوله عناد وعلى علم منهم ومعرفة لانهم على الله مفترون. كما حدثنا ابو كريت باسناده عن ابن عباس - [00:45:08](#)  
من بعد ما تبين لهم الحق قال يقول الله تعالى ذكره من بعد ما اضاء لهم الحق لم يجهلوا منه شيئا. ولكن ولكن الحسد حملهم على الجحد فغيرهم الله ولا - [00:45:23](#)

ووبخهم اشد الملامة شيخ حسين استأذن عشر دقائق فقط احنا وصلنا معك عاصم الكتاب ولا بتقرأ من ايه معنا عاصم؟ سامعني كده نعم سامعك تفضل وباسناده عن ابي عكرم عن الدحاكي عن ابن عباس من بعد ما تبين لهم الحق. يقول الله تعالى ذكره من بعد ما اضاء لهم الحق ولم يجهلوا به شيئا - [00:45:33](#)

ولكن الحسد حملة على الجحد فغيرهم الله والامهم ووضحهم وشد الملامة القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. يعني جل ثناؤه بقوله فاعف فتجاوزوا عما كان منهم من اساءة وخطأ في رأي في - [00:45:58](#)  
في رأي اشاروا به عليكم في دينكم ارادة صدكم عنه ومحاولة ارتدادكم من بعد ايمانكم عما سلف وعما سلف منهم من قيلهم لنبيكم صلى الله عليه وسلم واسمع غير مسمع وراعين لي بالسنتهم وطعنا في الدين. واصفحوا عما كان منهم من جهل في ذلك حتى يأتي الله بامرهم. فيحدث لكم من امره - [00:46:13](#)

ما يشاء ويقضي فيهم بما يريد فقضى فيهم بعد ذلك تعالى ذكره واتى بامرهم فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين به قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا - [00:46:33](#)  
من الذين اتوا الكتاب حتى يؤتوا الجزية عن يد وهم صاغرون فنسخ العفو جل ثناؤه عنهم والصفح بفرض قتالهم على المؤمنين حتى تصير كلمتهم وكلمة المؤمنين واحدة. او يؤدوا الجزية عن يد صغارا - [00:46:46](#)

كما حدثني باسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس من قوله فاعفوا واصفحوا قوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير. نسخ ذلك قوله فاقتلوا المشركين - [00:47:01](#)

وجدتموهم عن قتادة تعفو الصحف حتى يأتي الله بامرهم فاتي الله بامرهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. فقرأ حتى بلغ وهم صاغرون اي صغاراً ونقمة لهم - [00:47:12](#)

ونصحت هذه الآية ما كان قبلها فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم وباسناده عن الربيع قوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. قال اعفوا عن اهل الكتاب حتى يحدث الله امراً. فحدث الله بعد فقال قاتلوا الذين - [00:47:26](#)

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صابرون. وباسناده عن معمر عن قتادة في قوله فاعفوا واصفحوا قال نصحتها تقتل المشركين حيث وجدتموهم. وباسناده عن السدي قال هذا منسوخ نسخه قاتلوا الذين يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الا قوله وهم صاغرون - [00:47:41](#)

طبعاً عدد من اهل العلم آآ يذكر ان مثل هذه الايات التي فيها الامر بالصفح والعفو نسخت بقول الله تبارك وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر او مثلاً اقتلوا المشركين ونحو ذلك - [00:47:59](#)

وعدد من اهل العلم لا يرى ذلك ويرى ان هذه الآية محكمة باقية بحسب آآ الظرف الذي يعيشه المؤمنون او المؤمن واذا كان في حالة استضعاف فانه يستدعي الايات الامرة بالعفو والصفح - [00:48:15](#)

واذا كان في حالة قوة يستدعي الايات الامرة بالقتال او المناجزة او نحو ذلك. وهذا هو الاقرب والله اعلم اه لان كلمة النسخ اه كلمة النسخ يعني عند المتأخرين يراد بها - [00:48:29](#)

آآ استبدال حكم بحكم. يعني ان يتغير ان يزول الحكم الاول وهذا ليس متحققاً هنا والحكم الاول باق في حالة الاستضعاف اذا كان الانسان مستضعفاً او كانت يعني آآ جماعة من المسلمين مستضعفين. فانهم يعني يستدعون الايات الامرة بالعفو والصفح. فيكون - [00:48:45](#)

كلا الابتين محكم ولكن في بابيه وهذا هو الاقرب والطبري نفسه يشير الى ذلك كثيراً بعد ذلك ان شاء الله آآ تفضل بعد عاصم مسلاً عاصم يقرأ عشر صفحات وبعد كده معنا الاستاذ عمر آآ عبدالهادي ابن عبدالهادي. ان شاء الله بعد عاصم على طول يقرأ ان شاء الله - [00:49:08](#)

اتفضل يا عاصم قالوا في تأويل قوله عز وجل ان الله على كل شيء قدير. قال ابو جعفر قد دللنا فيما مضى على معنى القدير وانه القوي. فمعنى الآية وها هنا الآية ها هنا. ان الله على كل - [00:49:30](#)

كل ما يشاء ويريد بالذين وصفت لكم امرهم من اهل الكتاب وغيرهم قدير. ان شاء الانتقام منهم لعنادهم ربهم وان شاء هدايتهم لما هداهم من الايمان لا يتعذر عليه شيء اراده ولا يمتنع عليه امر شاء قضاءه. لان الله لان له الخلق والامر - [00:49:41](#)

القول في تأويل قوله فقه في بيان الطبري عليه رحمة الله معنى الآية هنا فيه رد ضمني على كلام آآ عدد من متكلميهم انهم زعموا ان كلمة ان الله على كل شيء قدير معناها انه على ما يشاء قدير - [00:50:00](#)

يعني ان الله قدرته فقط على ما شاءه وقدره يعني واما ما لم يشأه الله فلا يلزم ان يكون عليه قادر. وهذا قول باطل. فان الله تبارك وتعالى قادر حتى على ما لم يشأ - [00:50:18](#)

كما قال الله تبارك وتعالى وانا على ذهاب به لقادرون آآ وايضا قال آآ قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعاً - [00:50:33](#)

والله سبحانه وتعالى لم يقدر بعض ذلك. بعد ذلك ومع ذلك هو قادر عليه. بلى قادرين على ان نسوي بنانه. والله سبحانه وتعالى لم لم وآآ بان ان الانسان فאלله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. ايضاً فيه رد على من زعم ان كلمة ان قول الله ان الله على كل شيء قدير عموم دخله التخصيص - [00:50:46](#)

تقول المعتزلة ان الله ليس قادراً على فعل العبد يعني هم حتى يحملوا العبد مسؤولية العبادة وقعوا في هذا الضلال ثم قالوا ان الله آآ

ان كلمة ان الله على كل شيء قدير هذا عموم دخله التخصيص لانه ليس قادرا على فعل العبد - [00:51:09](#)

وهذا من ابين الضلال. فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وانا وجدت عدد من الخطباء يعني آآ لاحظت يعني لما كنت بحضر

خطب الجمعة في عدد من البلدان - [00:51:27](#)

الاجد يقول ان الله آآ على ما يشاء قادر. طيب ما هذا المعنى الصحيح بلا شك؟ وفي بعض الاحاديث قال الله اني على ما اشاء قادر

لكن هل هذا هم يقصدون منه اثبات ان الله آآ على ما يشاء قادر ام ارادوا ضمن النفي قدرته على ما لم يشاء - [00:51:40](#)

الافضل ان نبقي الاصل كما هو. فالاصل المحكم المتكرر في كتاب الله تبارك وتعالى ان الله على كل شيء قدير. والله على كل شيء شيء قدير. فلماذا نغيرها؟ نقول ان الله على ما يشاء قادر. هو معناها صحيح لكنه نقص. فلماذا نأتي بجملة مشكلة وعندنا الجملة المحكمة

- [00:51:58](#)

طيب اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. قال ابو جعفر

قد دللنا فيما مضى قبله على معنى - [00:52:20](#)

اقامة الصلاة وانها اداؤها بحدودها وفوضها وعلى تأويل الصلاة وما اصبح وما وعلى معنى ايتاء الزكاة وانه اعطاؤها بطيب نفس

يؤتيها. على ما فرضت ووجبت. وعلى معنى الزكاة واختلاف المختلفين فيها - [00:52:31](#)

الشواهد الدالة على صحة القول الذي اخترنا في ذلك بما اغنى عن اعيادته اعادته في هذا الموضع. واما قوله وما تقدمه لانفسكم من

خير تجدوه عند الله. فانه تعني جل تناوب اليك ومهما تعملوا من عمل صالح في ايام حياتكم فتقدموه قبل وفاتكم - [00:52:45](#)

لانفسكم في معادكم تجدوا ثوابه عند ربكم يوم القيامة. فيجازيكم به. والخير هو العمل الذي يرضاه الله. وانما قال تجدوه والمعنى

تجدوه حدثت عن عمار ابن الحسن وباسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع قوله تجدوه يعني تجدوا ثوابه عند الله - [00:53:02](#)

قال ابو جعفر لاستغناء سامع ذلك بدليل ظاهره على معنى المراد منه. كما قال عمر ابن رجاء ابن لجأ ابن لجأ وسبحت المدينة لا تلمها

رأت قمرا بسوقهم نهارا. وانما اراد وسبح اهل المدينة - [00:53:22](#)

وانما امرهم جلة له في هذا الموضع بما امرهم به من اقام الصلاة وايتاء الزكاة وتقديم الخيرات لانفسهم. ليتطهروا بذلك من الخطأ

الذي سلف منهم في استنصافهم اليهود في استنصافهم اليهود وركون ما كان ركن منهم اليهم. وجفاء من كان جفاء منهم في خطابه

رسول الله صلى الله عليه وسلم. بقوله راعنا اذ كانت اقامة - [00:53:36](#)

كفارة للذنوب وايتاء الزكاة وايتاء الزكاة تطهيرا للنفوس والابدان من ادناس الاثام. وفي تقديم الخيرات ادراك الفوز برضوان

الله القول في تأويل قوله جل وعز ان الله بما تعملون بصير. وهذا خبر من الله جل ثناؤه الذين خاطبهم بهذه الايات من المؤمنين انهم

مهما فعلوا من خير او شر - [00:53:56](#)

وعلانية فهو به بصير. لا يخفى عليه منه شيء فيجزئهم بالاحسان جزاءه وبالاساءة وبالاساءة مثلها. وهذا الكلام وان كان خرج مخرج

الخبر فان فيه وعد ووعدا وامرا وزجرا. وذلك انه اعلم القوم اعلم القوم انه بصير بجميع اعمالهم. ليجدوا في طاعته اذ ليجدوا في

طاعته اذ كان ذلك - [00:54:16](#)

لهم عنده حتى يثيبهم عليه اذ كان ذلك مغفورا لهم عنده حتى يثيبهم عليه. كما قال جل ثناؤه وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه

عند الله وليحذروا معصيته. ان كان - [00:54:36](#)

مطلعا على راتبها بما تقدمه اليه بما تقدمه اليه فيها بالوعيد عليها. وما اوعده عليه ربنا جل ثناؤه منهى عنه وما وعد عليه فمأمور به

وما قوله بصير او ما قوله بصير فانه مبصر. صرف الى بصير كما صرف مبدع الى بديع ومؤلم الى اليم - [00:54:51](#)

اه سواني يا عصر. في قول الله تبارك وتعالى بعدما بين اه ما في صدور اليهود اهل الكتاب بشكل عام ود كثير من اهل الكتاب لو

يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - [00:55:12](#)

وكذلك بين الله سبحانه وتعالى ما في صدور المشركين تجاه المؤمنين. وكذلك ما في صدور المنافقين يأمر الله تبارك وتعالى النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه ان ان يلتزموا كتاب الله ويلتزموا الايمان - [00:55:28](#)

وهذا من احسن ما يكون. لان المؤمن آآ قد يجزع مما يفعله به الكفار والمنافقون وقد لا يصبر يمكن ان يكون الانسان على الحق لكنه ليس على الصبر. ليس عنده صبر - [00:55:47](#)

والله سبحانه وتعالى هنا يقول لم اعلمكم بمكر هؤلاء وكيدهم لتضعفوا عن العبادة او لتشكوا فيما انتم عليه. لا بل ابقوا على هذا الايمان والهدى بل ان المؤمن شباب ينبغي ان ان يقوى عزمه ويعظم صبره حينما يرى المجرمين من الكفار والمنافقين - [00:56:02](#)

والله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون وعموما الشباب الانسان المؤمن آآ فتنته في رأبي من اعظم الفتن التي يتعرض لها المؤمن والعالم بشكل خاص او العامل لدين الاسلام - [00:56:27](#)

كثرة ما يرى من المظاهر الكفر لذلك الله سبحانه وتعالى قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الله سبحانه وتعالى هنا امر المؤمنين واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يعني ابقوا كما انتم على الايمان. الايمان واخلاص الدين لله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة. لا يصد - [00:56:48](#)

انكم كفر هؤلاء ولا يصدنكم حسد هؤلاء لان شف الاية الاولى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا والله سبحانه وتعالى يقول لا بل ابقوا على الايمان - [00:57:11](#)

هم يريدون ردتهم فالله سبحانه وتعالى يثبتهم على الايمان والعمل الصالح ثم رغبتهم فقال وما تقدموا لانفسكم لتعلم ان ثباتك على الدين انت اول من ينتفع به. الله سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك. ان احسنتم احسنتم لانفسكم - [00:57:27](#)

ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. وقال موسى وهذا من من ابلغ الايات في هذا المعنى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد فهذه من الايات التي ارى انها وصية للمسلم الصادق - [00:57:46](#)

ان يبقى على دينه مستمسكا وان آآ يبقى على العمل الصالح ولا آآ يصد عن ذلك آآ او ولا يصد عن ذلك ينفع ان احنا نسوقها مساق الخبر او النهي - [00:58:07](#)

لا يصد عن ذلك كيد الكائدين او تقلب الذين كفروا في البلاد او حسدوا الحاسدين. بل هذا ابلغ في العمل الصالح والمؤمن عند نزول الشدائد يحتاج الى العمل الصالح لا يحتاج الى ترك العمل الصالح - [00:58:21](#)

وهذه الاية يعني اود انك انت تجعلها في قلبك آآ ان المؤمن آآ من اعظم ما يواجه به كيد الكائدين وآآ افعال المجرمين ان يبقى على عمله الصالح بل ان يزداد منه. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند - [00:58:37](#)

طيب اكمل القول في تأويل قوي جل ثناؤه وقول لن يدخل الجنة الا من كان هودا ونصارى تلك امانيتهم يعني جل ثناءه بقوله وقالوا وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة. فان قال قائل وكيف جمع اليهود والنصارى في هذا الخبر مع اختلاف مقالة الفريقين واليهود - [00:58:54](#)

تدفع النصارى على ان يكون لها في ثواب الله نصيب. والنصارى تدفع اليهود على مثل ذلك ان معنى ذلك بخلاف الذي ذهبت اليه. وانما عنا به وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا. وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا النصارى. ولكن - [00:59:13](#)

معنى الكلام كلامي لما كان مفهوما عند المخاطبين المخاطبين فيه معناه جمع الفريقان في الخبر عنهما فليل وقالوا لن يدخل الجنة وباسناده يعني السدي وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى ونصارى. الاية قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا. وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصراني - [00:59:31](#)

واما قوله من كان هودى فان في اليهود قولين احدهما ان يكون جمع هائد جمعوكن جمعوا عايط وعودن جمع عائض. وحول جمع حائل فيكون جمعا للمذكر والمؤنث بلفظ واحد. والهائد - [00:59:50](#)

التائب الراجع يلحق. والآخر ان يكون مصدرا ادى الى عن الجميع. كما يقال رجل صوم وقوم فطر ورجل فطر وقوم فطر ونسوة فطر. غطي ان قوله آآ الا من كان هدى انما هو الا من كان يهوديا. ولكنه حذفت - [01:00:07](#)

الزائدة ورجع الى الفعل من اليهودية وقيل انه في قراءة ابي الا من كان يهوديا او نصرانيا وقد بينا في هذا الوضع عفوا منك استاذ عاصم. اه شيخنا هذا القول الفراء. ان وقد قيل ان قوله لمن كان نهودا انما هو الا من كان يهوديا وحلفت التاء الزائدة - [01:00:27](#)



هذا قول ولكنه حذفت الياء الزائدة ورجع الى الكلمة اليهودية الفراق اضاف قال انه في قراءة ابي وابن مسعود نعم بارك الله فيك احسنت اكمل يا عمر وقد بينا فيما مضى معنى النصارى ولما سميت بذلك وجمعت كذلك بما اغنى عن اعادته. واما قوله تلك امانيتهم فانه خبر من الله تعالى ذكره عن قوله - [01:00:45](#)

عن قول الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. انه امانى منهم يتمنونها على الله على الله بغير حق ولا حجة ولا برهان. ولا يقين علم بصحة ما يدعون. ولكن بادعاء الاباطي وامانى النفوس الكاذبة - [01:01:15](#) وباسناده عن قتادة تلك امانيتهم امانى يتمنونها يتمنونها على الله كاذبة. وباسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع تلك امانيتهم. قال امانى تمنوا على الله بغير الحق عاصم امامى امانى امانى اللى هي الفاتئة دي - [01:01:30](#) ليست ليست منونة يعني في آ ازن انت زكرتها اكثر من مرة منونة. لأ هي امانى يتمنونها على الله كاذبة. وليست امانى ماشي افضل اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [01:01:47](#) اه وهذا امر من الله جل جلاله النبي صلى الله عليه وسلم بدعاء الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الى امر عدل بين جميع الفرق مسلميها ويهوديها ونصارها - [01:02:06](#)

ويهودها ونصارها. وهو اقامة الحجة على دعواهم التي دعوا ان من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى. يقول الله محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد قل للزعمين ان ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى - [01:02:16](#) دون غيرهم من سائر البشر فاتوا حجتكم على ما تزعمون من ذلك. فنسلم فنسلم لكم دعواكم ان كنتم في دعواكم من من ان الجنة لن يدخلها الا من كان هودا او نصارى متفقين - [01:02:32](#)

والبرهان هو البيان والحجة والبينة وباسناده عن قتادة هاتوا برهانكم يقول هاتوا آ بينتكم باسناده عن السدي هاتوا برهانكم هاتوا حجتكم عن ابن جريج عن مجاهد قال حجتكم وباسناد عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع اي حجتكم - [01:02:44](#) وهذا الكلام وان كان ظاهره ظاهر دعاء للقائلين لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. الى احضار حجة على دعواهم ما ادعوا من ذلك. فانه بمعنى تجريبي من الله لهم في دعواهم وقيلهم. لانهم لم يكونوا قادرين على احضار برهان على دعواهم تلك ابدا - [01:03:05](#)

يريد يعني يريد الطبري رحمه الله ان يقول ان ان قول الله تبارك وتعالى قل هاتوا برانكم ليس معناه انهم عندهم برهان ويأمرهم الله باحضاره او بمجيء بالمجيء به لا وانما هو بيان من الله تبارك وتعالى انهم لا برهان لهم. كما قال الله تبارك وتعالى فان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا - [01:03:23](#)

اه وان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة. فاتوا بسورة من مثله. نفس الشيء ان هذا الامر يعني هو للانكار وطبعا هذه من ابلغ الايات في بيان ان القرآن يأمرنا الا نقبل دعوة الا بحجة وبينة. طيب نخلي الاستاذ عمر يقرأ ولكن - [01:03:44](#) قبل ان يقرأ الاستاذ عمر انه ان آ بعض الاخوات يعني اقترحنا ان يكون لهن مجموعة قصة يتدارسن فيها ويحصل بينهما بينهما من المناقشات وهذا في رأيي ممتاز جدا - [01:04:03](#)

آ وبعض الطالبات ارسلت رابطا ان شاء الله آ نضعه على المجموعة ويكون خاصا فقط للنساء معنا في المجموعة يكون فيه سواء واجبات مكتوبة او يكون بينهما لقاء مسموع. آ خاص بهن فقط - [01:04:19](#) يعني لا يدخل يعني لا يدخله احد منا وانما يكون خاصا بهم اما الامور المكتوبة يضعونها على المجموعة لا لا اشكال في ذلك ماشي افضل آ افضل يا استاذ عمر - [01:04:37](#)

السلام عليكم ورحمة السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى هلا ابو جعفر رحمه الله وقد ابان قوله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن على ان الذي على ان الذي - [01:04:51](#) من الكلام بمعنى بمعنى تكذيب اليهود والنصارى في دعواهم ما ذكره الله عنهم انت بتقرأ من كتاب ولا من الهاتف طيب حاول تركز في حاجتين انك تسرع شوية في القراءة. والامر الثاني انك انت تحاول قدر الامكان تضبط التشكيل - [01:05:11](#)

اتفضل يا استاذ عمر. واما تأويل قوله هاتوا برهانكم فانه احضر واوتوا به لا فانه احضروا وقته يعني احضروا يعني هاتوا برهانكم. كلمة هاتوا معناها احضروا واتوا احضروا واتوا به. القول في تأويله قوله جل ثناؤه. بلى من اسلم وجهه هو لله وهو محسن. يعني -  
[01:05:33](#)

في قوله جل ثناؤه بلى من اسلم ليس الامر كما قال الزاعمون ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. ولكن من اسلم وجهه لله وهو محسن فهو الذي يدخلها - [01:06:01](#)

ينعم فيها كما حدثني موسى بسنده عن السدي قال اخبرهم من يدخل قال اخبرهم من يدخل من يدخل الجنة؟ فقال بلى من اسلم وجهه لله. الآية. وقد بينا معنى بلى فيما مضى - [01:06:17](#)

واما قوله من اسلم وجهه فانه يعني باسلام الوجه فانه يعني باسلام بالوجه التذلل لطاعته والاذعان لامره. واصل الاسلام الاستسلام لانه من من استسلمت له لانه من لانه من يعني الاسلام من استسلمت له - [01:06:34](#)

مش لانه من استسلمت له لا لانه من وفي نقطة استسلمت له وهو الخضوع لامره. اتفضل. استسلمت له وهو الخضوع لامره. وانما سمي المسلم مسلما لخضوع جوارحه بطاعة ربه كما حدثنا المثنى قال كما حدثنا المثنى بسنده عن ابيه عن - [01:07:05](#)  
عن الربيع قول قوله بلى من اسلم وجهه لله. يقول اخلص لله وكما قال زيد ابن عمر ابن ابن نفيل واسلمت وجهي لمن اسلمت له مزنا تحمل عذابا زللا لا ذللا - [01:07:31](#)

زلالة يعني حتى البيت مشهور يعني طيب اتفضل اكمل يعني بذلك استسلمت يعني بذلك استسلمت له استسلمت لطاعة من استسلم لطاعة المزن له وانتقلت له وخص الله جل ثناءه بالخبر عن من اخبر عنه بقوله بلى من اسلم وجهه لله باسلام وجهه له دون سائر جوارحه - [01:07:51](#)

لان اكو اعضاء بني ادم وجوارحه وجهه وهو اعظمه عليه حرمة وحقا. فاذا خضع لشيء وجهه للذي هو اكرم جزء هو اكرم جزء جسده عليه. فغيره من اجزاء جسده اخرى ان يكون قد خضع له - [01:08:18](#)

ولذلك تذكر العرب في منطقها الخبر عن الشيء فتضيفه الى وجهه وهي تعني بذلك نفس الشيء النفس وهي تعني بذلك نفس الشيء عينه. كقول الاعشاء واول واول الحكم على وجهه ليس كقضائي بالهوى الجائري. يعني بقوله على وجهه كما البيت مرة - [01:08:39](#)  
اخرى واول واول الحكم على وجهه ليس اوول اول الحكم انا عندي شيخ بالواو عندك واول عندك واو قبل كلمة اوول قبل الواو قبل الالف فيه واو مثبت يا شيخ - [01:09:08](#)

هي نسخة الايه ؟ نسخة الطبري اللي هي في كتاب دار عالم الكتب نعم اه انت عندك في نسخة اللي هي واول نعم اه لا هي النسخة اللي عندنا واول الحكم على وجهه - [01:09:32](#)

ليس قضائي بالهوى الجائري. طيب ماشي اكمل. يعني بقوله على وجهه يعني بقوله على وجه على ما هو به من صحته وصوابه. وكما قال ذو رمة كما قال ذو رمت - [01:09:50](#)

ذو الرمة فطاوعت همي وانجلى وجهه بزال من الامر لم يترك الى ان لم يترك خلاجا يزيها لم يترك رجالا يزيها يريد ان جل البازل من الامر فتبين وما اشبه ذلك. اذا كان حسن كل شيء وقبحه في وجهه فكان وصفه - [01:10:05](#)

من الشيء وجهه بما تصفه به ابانة عن عين الشيء ونفسه كذلك معنى قوله جل ثناؤه بلى من اسلم وجهه لله انما يعني بلى من اسلم بدنه فخضع له فخضع له بالطاعة جسده جسده وهو محسن في اسلامه له جسد جسده - [01:10:31](#)

فله اجره عند ربه فاكتفى بذكر الوجه من ذكر جسده لدلالة الكلام على المعنى الذي اريد بذكر الوجه واما قوله وهو محسن فانه يعني به في حال احسانه وتأويل الكلام الا من اخلص طاعته وعبادته لله - [01:10:56](#)

فعليه ذلك القول في تأويل قوله جل ثناؤه فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني بقوله جل ثناؤه فله اجره عند ربه فله اجره عند ربه فله اجره عند ربه فله اجره عند ربه - [01:11:16](#)

للمسلم وجهه لله محسنا جزاؤه وثوابه على اسلامه وطاعته ربه جزاؤه وثوابه على اسلامه وطاعته ربه عند الله في في ميعاده

ويعني بقوله ولا خوف عليهم ولا خوف على المسلمين وجوهمهم لله وهم محسنون. المخلصون لله - [01:11:38](#)

المخلصين المخلصين لله الدين في الآخرة من عقابه وعذابه وعذاب جحيمه ومما قدموا عليه من أعمالهم. ويعني بقوله ولا هم نقف

هنا يا عمر بعد اذنك عشان عندنا عمر صديقك وممر الآخر يريد ان يقرأ احسن الله اليك يا عمر - [01:12:06](#)

اتفضل يا عمر. عمر الآخر ويعني بقوله ولا هم يحزنون ولا هم يحزنون على ما خالف وخلفوا ورائهم في الدنيا. ولا ان يمنعوا ما قدموا

عليه من نعيم من نعيم اعد الله لاهل طاعته. وانما - [01:12:27](#)

قال جل ثناؤه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقد قال قبل فله اجره عند ربه لان من التي في قوله بلى من اسلم وجهه لله في لفظ

واحد ومعنى جمع - [01:12:43](#)

التوحيد في قوله فله اجر اللفظ والجمع والجميع في قوله ولا خوف عليهم للمعنى القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقالت اليهود

ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب - [01:12:56](#)

ذكر ان هذه الآية نزلت في قوم من اهل الكتابين تنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقال ذلك بعضهم لبعض ذكر من

قال ذلك حدثنا ابن حميد بسنده - [01:13:13](#)

عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجرانة من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار اليهود تتنازعوا عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال رافع ابن حب - [01:13:27](#)

ما انتم على شيء وكفر بعيسى ابن مريم وبالانجيل. فقال رجل من اهل النزران من النصارى يعني حاول انت بتقرأ يا عمر وده ودي

فايدة مهمة يا شباب انك انت كطالب علم - [01:13:39](#)

تريد ان تتصور ما هي المهارات التي تحتاجها وماذا عندك منها وماذا ينقصك؟ يعني انا هحاول اضرب لكم مثل انا لما كنت باتعلم في

بداية يعني طلبي للعلم حاولت ان اكتب آآ ما هي الامور التي احتاجها في المهارات؟ لا اتكلم عن المعلومات هنا المهارات - [01:13:52](#)

وجدت اني احتاج ان اتعلم كيف اقرأ. يعني اضبط القراءة اه هو الامر الثاني ان افهم. وثالثا ان اه الخص الكلام وان اصنفه الفرق بين

تصوير المسألة والاقوال في المسألة - [01:14:12](#)

حجة كل قول وآآ ما هو قول المصنف وما وكيف اجاب عن الاشكالات مهارة التصنيف ايضا مهارة البيان اننا اذا كان في قلبي معنا

كيف ابين هذا المعنى؟ كذلك مهارة المناقشة ومهارة الكتابة ان انا اكتب مثلا ممكن اكتب من - [01:14:26](#)

او اكتب آآ شيئا آآ في نفسي. انا مثلا عندي فكرة معينة. وهي مثلا نعتبر انا عايز اتكلم عن المهمة في طلب العلم او العزم كيف اه اكتب

عن هذا الامر؟ فهذه ايضا مهارة. يبقى انت كطالب علم بتحتاج ان تتصور ما هي المهارات؟ وماذا عندك منها؟ وماذا ينقصك -

[01:14:45](#)

بالعلم الذكي بقى يا شباب الموفق هو الذي يركز على جوانب النقص فيه ويحاول ان يعطيها من الاهمية اكثر من الجوانب التي

يحسن فيها. مثلا انت تعرف ان انت تحسن القراءة - [01:15:05](#)

خلاص في عدد من من الطلاب فعلا هو يحسن القراءة ويقرأ بطلاقة فهذا يعني آآ لكنه ربما لا يحسن الكتابة ان هو لا يحسن ان يكتب

ما في صدره. ان هو يقرأ انما يقرأ الكلام المكتوب. يبقى لابد ان تهتم بجوانب النقص فيك اكثر - [01:15:21](#)

فلذلك نصيحتي لكم جميعا اه سواء في مجموعة النساء الخاصة او في مجموعة الرجال. انك انت تتدرب على اه القراءة. يكون

عندكم حلقات للقراءة. تجتمعون فيها مثلا على قراءة صحيح البخاري - [01:15:40](#)

لان الكتاب يكون مشكولا. وقراءة مثلا صحيح مسلم او كقراءة مسند احمد وكل واحد منكم يكون عنده مثلا خمسة احاديث يتدرب

على قراءتها شيئا فشيئا لان اللسان يا شباب بيتعود - [01:15:55](#)

اللي ساء على فكرة لسانك على ما تعود. ومعدتك ايضا على ما تعود. فيه انسان عود معدته على نوع من الاكل آآ فخلاص يبقى

تعودت على العين كذلك. فيه انسان عود عينه على غض البصر - [01:16:09](#)

وانسان عود عينه على اطلاق البصر فلا بد ان تعلم ان كل جارحة فيك تتعود آآ او تتكيف مع يومك مثلا انسان عود جسده على

العمل والجد والنشاط والحركة وقلة النوم. عود نفسه انه لا يخرج من دورة المياه الا متوضاً. واذا احدث يتوضاً - [01:16:23](#)

لابد ان تفهم ان كل شيء يعني نفسك على ما تعودها. واعضاء جسمك على ما تعودها. من ذلك اللسان اللسان على ما تعودها اذا اعتاد لسانك على ان يقرأ وان عينك اولا تنظر الى الكلام ثم لسانك ينطق - [01:16:43](#)

شيئا فشيئا ستقرأ بطلاقة ان شاء الله. لماذا انا انبه عليكم بهذا التنبيه من بداية الطريق؟ لاني اعلم طلاب علم يمكن ان يكون يعني في طلب العلم اكثر من ثلاثين عاما - [01:17:02](#)

ومع ذلك لا يستطيع ان يقرأ صفحة واحدة ثلاثين عام وهو يدرس ويقرأ في الكتب يعني يقرأ في نفسه اما اذا اراد ان يقرأ بالفصحى او يتكلم بالفصحى لا يستطيع. لماذا؟ لانه لم يدرب نفسه على هذا - [01:17:16](#)

يبقى افهموا هذه الفكرة يا شباب. آآ لا ايه المشكلة انك تخطئ كلنا بنخطئ يعني الى الان يعني اخطأ كثيرا وانا اقرأ بس احاول في فرق بين انسان يجاهد نفسه وبين انسان مطمئن - [01:17:34](#)

فاياك انك انت تطنش مهارة من المهارات تلاقي نفسك عمال تزداد معلومات لكن لا تحسن البيان. ما تعرفش تتكلم جملة واحدة. تبقى دي مشكلة. فهمنا فانتم حاولوا يا شباب تهتموا بهذا الامر - [01:17:49](#)

تفضل يا عمر. طبعاً انا مش بقول لك كده برهيك يا عمر عشان انت داخل القراءة فتخاف بالعكس ده انا بشجعك انك تقرأ وتخطئ عادي ليس مشكلة. المشكلة عندي في شيء واحد يا - [01:18:02](#)

الا تحاول يعني اذا انت كنت بتحاول تجتهد فانت بحمد الله ناجح. انما الانسان اللي بيخاف لازم تفهم ان فاتورة المحاولة اقل ضرراً من فاتورة الاعراض والهروب انسان يهرب من المسؤولية. مسلاً ناس يطلبوه في خطبة جمعة. او يطلبوه يصلي بهم آآ صلاة مثلاً تهجد فيهرب. ويفكر ان هو كده شاطر. من هو كده يعني ذكي - [01:18:12](#)

لا بالعكس ادخل بنفسك في هذه الامور واجتهد في تحصيلها. يبقى انا عندي هنا اذم اذم نوعين النوع الاول الذي يهرب من المسؤولية وهو اهل لها خشية يعني او يعني طلباً للكسل والعودة. والنوع الثاني من يدخل في امر وليس اهلاً له - [01:18:40](#)

طب امال ايه الحل؟ الحل ان انا اعد للامر الذي اطلبه. انا مثلاً اريد ان اصلي بالناس التهجد او او قيام الليل في رمضان القادم. يبقى من الان من الان اجلس مع مصحفي واراجع واتقن. حتى لو اخطأت بعد ذلك في الصلاة مش مشكلة - [01:19:00](#)

انما ان انا اهرب من المسؤولية او ان انا اصلي بالناس وانا مش مراجع ومش مثبت. يبقى دول النوعين الغلط يبقى يا شباب القي بنفسك في معالي الامور. واعلم ان كل امر تخشاه من الاقدام - [01:19:18](#)

على ما يعني عندك من الخير هو آآ اقل بكثير من ضريبة الهروب ان نفسك نفسك اذا تعودت الهروب من المسؤولية فلن تعينك على اي شيء حتى مسؤولية الابناء في انسان يهرب من ابناؤه يروح يشتغل في بلد ويبعت لمراته فلوس. تمام؟ حتى لو جه زيارة يخرجهم شوية ويجيب لهم ايباد وشوية - [01:19:35](#)

اللقطة يضحك عليهم بها ويهرب من المسؤولية او امرأة مثلاً يكون حولها مجموعة نساء بتعلمهم. بس بعض النساء بقى بتحسدها او بتتكلم في حقها يعني بكلام سيء فتترك هذا العمل. طالب علم مثلاً كتب بعض المنشورات وبعض الناس يعني شتمه او انتقصه -

[01:20:01](#)

يتترك يقول لك يا عم انا ما لي! ما يخبطوا دماغهم في الحيلة. الهروب من المسؤولية ضعف في الشخصية لذلك الله سبحانه وتعالى يعلمنا اذا عزمنا فتوكل على الله. دي النصيحة الاولى. طب والنصيحة الثانية - [01:20:18](#)

فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. فالله من جهة يدعوك للعمل بما عندك من الخير. ومن جهة اخرى يدعوك الصبر على هذا العمل. كثير من الناس كان على اعمال صالحة لكنه لمحنة قابلته في وسط الطريق ترك هذا العمل الكبير - [01:20:32](#)

والله سبحانه وتعالى قال ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. فلا بد ان تعلم ان من كان على الحق يجب ان يكون على الصبر - [01:20:52](#)

ومن جملة هذا الصبر انك انت تصبر على ضريبة ما اخترته لان الاختيار له ضريبة انت لما تختار مثلاً انك انت تعلم الناس. هذا يحتاج

انك تحضر وتجتهد وتنمي نفسك وتطور نفسك. انا اعرف طلاب علم اول ما - [01:21:04](#)

او في الدروس تركوا القراءة وهذا يا شباب والله يعني هذا اتعجب منه يعني انا ان كنت اعطيكم درسا اربع ساعات فانا اذاكر امامه ثمان ساعات هذا اقل شيء ان لازم اتعلم انا واكون نفسي لان ما لا اعلمه من العلم اعظم الف الف الف الف مرة من شوية المعلومات اللي عندي - [01:21:22](#)

فانا بالتالي محتاج اتعلم تمام؟ فالتعليم هذا ميثاق. انا اشوف الكتب اللي لسة ما خلصتهاش او المهارات اللي احاول او اكملها في

نفسي. يبقى اذا يا شباب الذي ادعوك اليه - [01:21:44](#)

باختصار ان تلقي بنفسك في معالي الامور. ثانيا ان تصبر على ضريبة ذلك طب ايه عكس ذلك؟ عكسه انك تهرب من المسؤولية او انك

انت تدخل في امر وانت لا تعد له - [01:21:56](#)

اتفضل يا عمر يا شيخنا لو سمحت اتفضل يا عمر شكرا لك يا شيخنا جزاك الله عنا خير الجزاء اه بالنسبة لي انا اول مرة اذكر صحيح

يا شيخ. صحيح اني اول مرة اقرأ وانا في المستوى الخامس - [01:22:12](#)

اول صفحتين اقرأ هذي الصفحتين يا شيخ اللي قرأت. فجزاك الله عنا خير وبارك الله. جميل. جميل يا عمر. احنا احنا نريد هذا انك

انت اه تدخل في التجربة تجربة يا شباب هي اللي انت بتكتشف بها نفسك - [01:22:28](#)

وانا يعجبني جدا بيتي المتنبى. وهذا البيت يعني بصراحة قد ابداع فيه. لما قال آآ لما هو لما كان بيكلم احد الملوك او الامراء يعني

يريد ان يقول للملك آآ جربني - [01:22:42](#)

وقال له فان كنت في شك من السيف فابله فاما تنفيه واما تعده وما الصارم الهندي الا كغيره اذا لم يفارقه النجاد وغنده وحتى هو

نفسه بيقول له في البيت الاول كن في اصطناعي محسنا كمجرد بين لك تقريب الجواد وشده. يعني لما بتدرب الجواد بتاعك -

[01:22:59](#)

قبل ان تدخل في المعركة لأ بتدرب على التقريب والشد. انت عارف ان الجواد يجري معك او يقف او يروح هنا وهنا. فهو بيقول

له جربني نفس الشيء يا شباب جرب نفسك - [01:23:19](#)

جرب نفسك ما المشكلة انك تخطأ انا عايز افهم انا كنت في اي درس احضر فيه يا شباب لازم اكلم الشيخ واستفهم منه واسأله اول

ما الشيخ يقول فيه اشكال من يجيب كنت - [01:23:32](#)

ارفع ايدي على طول عشان اتعلم. ما انا اتعلم ازاي؟ وكنت باغلط كثير جدا وممكن اجيب اجوبة تضحك بس مرة في مرة بدأ الخطأ

يقول. ممكن اكون فاهم لكن لا احسن التعبير. فاتعلم حسن التعبير. ممكن ابدل لفظ بلفظ. وهكذا. مرة - [01:23:45](#)

لازم تجرب لازم ادخل ارم نفسك في معالي الامور. لا ترضى لنفسك بالدون. نفسك نفسك عند الله غالبية. لقد خلقنا الانسان في احسن

تقويم ولن ينهض بنفسك الا نفسك. ما فيش حد ثاني فاضي لك. استعن بالله انت وكون نفسك - [01:24:03](#)

فكل المهارات اللي انا اكلمكم عليها دي يا شباب هي هي حجر في بناء طالب العلم. طالب العلم هذا صرح كل مرة بيكون في نفسه

حجرا. فانت محتاج اصلا تكون محتاج ان تعرف ما هي احجار بنائك اصلا. لان ممكن واحد ما يكونش فاهم كده. فيه طالب علم مسلا

ما - [01:24:21](#)

يقول لك ايه يا عم ايه موطأ ما لك ده! ما يفهموش. فانت لما تعرف ان جزء في تكوين طالب العلم اساسي. ان يكون على عناية بكتب

السنن والاثار فيبقى ده خلاص هيوجهك انك تقرأ فيها وتدرسها - [01:24:39](#)

لكن في واحد اصلا مش فاهم كده طيب جزء اساسي من تكوينك انك انت تكون آآ متقن لكتاب الله قراءة وآآ وضبطا وحفظا هذا

جزء اساسي من من من من تكوينك كطالب علم. جزء اساسي ايضا - [01:24:55](#)

ان تكون قويا في علوم الحديث هذا مهم جدا. ان نقوي من تعلم الحديث قويت حجتة. جزء اساسي في تكوينك ان تكون تحسن

القراءة. والفهم وتلخيص الكلام. كل هذا شباب اساسي الحوار المناقشة - [01:25:11](#)

يبقى انت قيد هذه الامور وانا جمعت كل هذه المهارات في الدرس اللي هو تحت عنوان ده كان يعتبر اول درس لطلاب معهد افاق في



معهد الدكتور سلطان العميري اسمه معهد افاق للبناء العقدي - 01:25:27

فكنت اول محاضرة اعطيها لهم وكانت فكرتها اني وجدت عدد من الطلاب آآ لا يتصور اصلا آآ مع طلب العلم او لا يتصور المهارات.

من جملة الدرس الدرس كان بعنوان معوقات النبوة في طلب العلم - 01:25:44

من اخص هذه المعوقات انه غير متصور للمهارات التي يحتاجها. عارفين لما في شخص مثلا يروح يريد ان يبني آآ بيتا تمام؟ آآ فهو

راح في صحراء فقال انا قبل ان اذهب الى آآ ابني البيت اذهب الى سوق البناء واشتري مواد - 01:26:01

بناء لانه غير متصور للبناء الذي يريد ان يبنيه. ايه اللي بيحصل؟ بعد ما بيوصل للصحراء بيتذكر ان هو مثلا نسي الحديد او نسي مثلا

الادوات التي يستعملها. هو مثلا مفكر فقط في الايه؟ في الطوب والزلط والاسمنت والرملة. مسلا. انا اجيبها لكم بالبلدي - 01:26:23

فهو مش متصور انه محتاج مثلا آآ ادوات للقياس ومش محتاج مثلا آآ لحفار يحفر تحت الارض. بيكتشف هذا متى عندما يدخل في

التجربة. لذلك يا شباب انا احب دائما ان ادل طالب العلم على المقدمات اكثر ما اعطيه المعلومات. لاني اعرف ان المعلومات موجودة

في الكتب - 01:26:46

يعني انت المعلومة انك انت عايز تعرف يعني ايه كلمة لا خوف عليهم. موجودة. تريد ان تعرف مثلا قول اهل السنة في آآ اسماء الله

وافعاله. موجود. لكن انت كيف - 01:27:07

فتسوس نفسك في طلب العلم. وكيف تنتفع منه؟ وكيف تنبل في طلب العلم؟ هذا هو السؤال المهم. لكن مع ذلك اجابات هذه الاسئلة

بخوضك للتجربة. ليس معنى كلامي انك انت تترك طلب العلم حتى تعرف كل تفاصيل مقدمات الطلب. بالعكس - 01:27:17

ابداً بسم الله وما يشكل عليك في اول الطريق يظهر لك في منتصف واستعن بالله واكثر من دعائه اللهم اهدني وسددني اتفضل

يا عمر. عمر آآ عمر انت اسمك عمر ايه؟ آآ عمر ابن عبدالهادي انا عارف اسمه. لكن عمر الاخر اسمك عمر ايه - 01:27:37

محمد ان شاء الله يا مولانا. نور محمد اتفضل يا عمر يا حبيبي عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجرانا من النصارى على رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 01:27:54

فاتتهم احبار اليهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رافع بن قري مال حرينلة ما انتم على شيء عيسى

ابن مريم وبالاانجيل. فقال رجل من اهل نجران من النصارى ما انتم على شيء. وجد نبوة موسى وكفر بالتوراة. فانزل الله في ذلك

منه - 01:28:04

قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء الى قوله فيما كانوا فيه يختلفون حدثت عن

عمار بن الحسن بسنده عن الربيع قال قولتي قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. قال

هؤلاء - 01:28:24

اهل الكتاب الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. واما تأويل الاية فانه وقالت اليهود ليست النصارى في دينها على صواب

وقالت النصارى ليست اليهود في دينها على صواب - 01:28:43

وانما اخبر الله عنهم بقتلهم ذلك المؤمنين تضيق كل كل فريق منهم حكم الكتاب الذي يظهر الاقرار بصحته وانه من عند الله

وجحودهم مع ذلك ما انزل الله فيه من فروضه لان الانجيل الذي تدين بصحته وحقيقته النصارى - 01:28:56

يحقق ما في التوراة من نبوة موسى. وما فرض الله على بني اسرائيل فيها من الفرائض. وان التوراة التي تدين بصحتها وحقيقتها

اليهود تحقق نبوة عيسى وما جاء به من عند الله من الاحكام والفرائض - 01:29:16

ثم قال كل فريق منهم من فريق اخر ما اخبر الله عنهم في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود

على شيء تلاوة كل واحد من الفريقين كتابه الذي يشهد على كذبه في قيمة ذلك - 01:29:30

فاخبر جل ثناؤه ان كل فريق منهم قال ما قال من ذلك على علم منهم انهم فيما قالوه مبطلون. واتوا على ما اتوا من كفرهم بما كفروا

به على معرفة منهم بانهم فيه ملحدون - 01:29:47

ان قال لنا قائل او كانت اليهود او النصارى بعد ان بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم على شيء سيكون الفريق القائد ذلك منهم

للفريق الآخر مبطلا في قوله ما قال من ذلك - [01:30:00](#)

قيل قد رويانا الخبر الذي ذكرناه عن ابن عباس قبله من ان انكار كل فريق منهم انما كان انكارا لنبوة النبي الذي لنبوة النبي الذي كان ينتحل التصديق به وبما جاء به الفريق الآخر - [01:30:13](#)

لا دفعا منهم ان يكون الفريق الآخر الحال التي بعث الله فيها نبينا صلى الله عليه وسلم على شيء من دينه بسبب جحوده نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وكيف يجوز ان يكون معنى ذلك انكار كل فريق منهم ان يكون الفريق الآخر - [01:30:27](#)  
على شيء بعد ما بورك نبينا صلى الله عليه وسلم وكل الفريقين كان جاحدا نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم في الحال التي انزل الله فيها هذه الآية ولكن معنى ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شيء من دينها منذ دانت دينها دينها - [01:30:47](#)  
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء منذ دانت منذ دانت دينها وذلك هو معنى الخبر الذي رويناه عن ابن عباس عن ابن عباس انفا. فكذب الله الفريقين الفريقين في قلبهما ما قال - [01:31:06](#)

كما حدثنا بشر بن معاذ بسنده عن قدامة قوله. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الا وبلى. قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدوا وتفرقوا. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء الا وبلى قد كانت اوائل اليهود على شيء ولكن القوم افترقوا وتفرقوا وابتدوا - [01:31:22](#)

وحدثنا القاسم بسنده عن ابن جريج الآية قال قال مجاهد قد كانت اوائل اليهود والنصارى على شيء. واما قوله وهم يتلون الكتاب فانه يعني كتاب الله التوراة والانجيل وهما شاهدان على فريقى اليهود والنصارى بالكفر وخلافهم امر الله الذي امرهم به فيه - [01:31:42](#)

كما حدثنا ابو قريب بسنده عن ابن عباس في قوله وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم اي كل يتلو في كتابه تصديق ما كفر به تكفر اليهود تكفر اليهود بعبسى وعندهم في التوراة - [01:32:04](#)  
فيها ما اخذ الله عليهم من الميثاق على لسان موسى للتصديق بعبسى وفي الانجيل مما جاء به عيسى تصديق موسى وما جاء به من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يد صاحبه - [01:32:24](#)

يا عمر شوف في في هذه الايات الله سبحانه وتعالى يبين ما قالته اليهود في النصارى وما قالته النصارى في اليهود ثم قال وهم يتلون الكتاب. هذا حال يعني كيف يقولون ذلك وهم يتلون الكتاب؟ وكتابهم - [01:32:38](#)  
فيه تكذيب ما قالوا. وهذا متكرر في القرآن يا شباب ان الله سبحانه وتعالى يبين ان العلم مسؤولية وان من هدي الى تلاوة الكتاب ينبغي ان يكون عاملا به. كما وصف الصحابي الكريم عمر آ احد الصحابة وصف عمر - [01:32:56](#)

رضي الله عنه قال كان وقافا عند كتاب الله. هذا معنى هذا هو المراد ان تكون وقافا عند كتاب الله. فالله سبحانه وتعالى قال مثلا تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - [01:33:16](#)

هل يحصل منكم ذلك وانتم تتلون الكتاب؟ كما هنا. الله سبحانه وتعالى قال وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء؟ وهم يتلون الكتاب. يعني يحصل ذلك منهم وهم يتلون الكتاب؟ ثم قال شف تتمة الآية تتمة الآية. كذلك قال الذين لا يعلمون من - [01:33:31](#)

مثل قولهم يعني ما الفرق بينه وبين الذين لا يعلمون لا فرق لان الذين لا يعلمون قالوا مثلما قال هؤلاء. كما قال الله سبحانه وتعالى ايضا آ تشابهت قلوبهم في في اية اخرى نفس الشيء - [01:33:53](#)

ان آ ان الله سبحانه وتعالى يجعل من لم يعمل بالكتاب ولم يقف عند حدوده كمن لا يعلم الكتاب افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الباب وذكر صفة الذين - [01:34:10](#)

آ الذين هم اولو الباب فلذلك كل كل انسان منا ينوي لطلبه للعلم ان يعمل بهذا العلم. وان يعلم ان هداية الله له للعلم شكر هذه الهداية ان ان تكون حقيقا بهذا العلم. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. وهذا ليس - [01:34:26](#)  
اهلا يا شباب ليس سهلا على طالب العلم ان يكون عاملا بعلمه والخطوة الاولى في ذلك ان تكتب هذه العلوم. انت تكتب. يعني مثلا

في انسان منا بيغفل وينسى. انا واحب لما اقرأ - [01:34:49](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلا كان ينام متوضئا ويذكر الله مثلا آآ سبحان الله مثلا ثلاثة وثلاثين مرة وهكذا آآ اكتبها امامي. آآ  
مثلا كان النبي صلى الله عليه وسلم في اذا رجع من السفر يقول كذا. واذا دخل آآ - [01:35:05](#)

واذا مثلا في في المساء يقول كذا. وكان يعوذ حسنا وحسبنا بكذا. انا احب ان اكتب هذا بيدي. ليه يا شباب؟ لاني اريد ان اعمل به  
يعني انا في الاول والاخر لماذا اقرأ هذه السنة؟ فقط لاعرفها؟ لا. احاول ان اعمل بها. وهذه نصيحتي لكم - [01:35:24](#)

لان الهداية الى كتاب الله والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي مسئولية فنرجو ان نكون حقيقين بهذه المسئولية اه طيب نخلي  
اه وثام يقرأ شوية بارك الله فيك يا عمر. يا ريت تكون معنا على طول يا عمر في القراءة. قراءتك كويسة ما شاء الله. اتفضل يا وثام -

[01:35:42](#)

خلصت افطار يا وهام؟ خلصت شيخنا ماشي اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قبولهم اختلف  
اهل التأويل في الذين عن الله بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون - [01:36:00](#)

فقال بعضهم بما حدثنا به المثنى باسناده عن الربيع قال وقالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم وحدثنا بشر بالسادي عن قتادة قال  
قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم. وقال اخرون بما حدثنا به القاسم باسناده عن ابن جريج قال قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا

يعلمون - [01:36:17](#)

قال امم كانت قبل اليهود والنصارى وقبل التوراة والانجيل وقال بعضهم عن بذلك مشركي العرب لانهم لم يكونوا اهل كتاب فنسبوا  
الى الجهل ونفي عنهم من اجل ذلك العلم. ذكر من قال ذلك. حدثنا موسى ابن هارون باسناده عن السدي قال - [01:36:33](#)

فهم العرب. قال ليس محمد على شيء. قالوا ليس محمد على شيء والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله اخبر تبارك  
وتعالى عن قوم وصفهم بالجهل ونفي عنهم العلم بما كانت اليهود والنصارى به عالمين - [01:36:47](#)

انهم قالوا بجهلهم نظير ما قال ما قال اليهود والنصارى بعضها لبعض مما اخبر الله عنه مما اخبر الله عنهم انهم قالوه في قوله وقالت  
اليهود ليست النصارى على شيء - [01:37:02](#)

وقالت النصارى ليست لليهود على شيء وجاهز ان يكونوا هم المشركين من العرب وجاهز ان يكونوا امة امة كانت قبل اليهود  
والنصارى ولا امة هي هي اولى ان يقال هي التي عنيت بذلك من اخرى اذ لم يكن في الآية دلالة على اي من - [01:37:12](#)

على اي على اي من اي ولا خبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتت حجته من جهة النقل المستفيض ولا من جهة النقل  
الواحد العدل وانما قصد الله جل ثناؤه بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم الى اعلام المؤمنين ان اليهود والنصارى قد اتوا من

من قد اتوا من قيل الباطل - [01:37:28](#)

وافترأ الكذب على الله وجحود نبوة الانبياء والرسول. وهم اهل كتاب يعلمون انهم فيما يقولون مبطلون. وبجحودهم ما جحدون من  
ملتهم من ملتهم خارجون وعلى الله مفترجون مثل الذي قاله اهل الجهل بالله وكتبه ورسله الذين لم يبعث الله اليهم رسولا ولا

اوحى اليهم كتابا - [01:37:48](#)

نقف هنا نلاحظ هنا فائدتان عندنا الفائدة الاولى ان الطبري رحمه الله آآ نفسه نفس طريقته اذا كان اللفظ عاما او لا دليل على تعيين  
تعيين فيه فانه يبقيه عاما ويجوز كل الاحتمالات - [01:38:07](#)

الممكنة يمكن ان يكون عنا هنا آآ مشركي العرب ويمكن ان يكون على غيرهم لكن الفائدة الثانية ان الطبري يلفت نظرك الى المراد من  
الاية فليس فلا تقف كثيرا من هم آآ الذين لا يعلمون هنا. يمكن ان هم كل من لا يعلم سواء كانوا من المشركين او من المجوس او

غيرهم - [01:38:23](#)

لكن ما هو الغرض من هذا؟ الغرض من هذا ان يبين الله تبارك وتعالى الا ان من لم يعمل بالكتاب الذي يقرأه فهو والجاهل بهذا الكتاب  
سواء. هذا هو المراد - [01:38:46](#)

فهذا هو الذي ينبغي ان تشغل به ليه بالضبط لما فيه طالب علم مثلا يعني يبقى طويلا جدا في آآ اثبات فعل النزول لله تبارك وتعالى.

وهذا حق لا ريب فيه - [01:39:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى سماء الدنيا فهذا حق. لكن هل المراد اصلا من هذا الحديث مجرد اثبات فعل الله النزول؟ لا انما المراد ان تتعرض لرحمة الله تبارك وتعالى في ذلك الوقت. يقول الله هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟

فاحيانا الانسان يتوه عن - [01:39:14](#)

يقصد ويطيل فيما ليس حقه التطويل الطبري هنا يعلمك هذا. يقول لك لا تطل كثيرا في هذا الامر. الذين لا يعلمون كل من لا يعلم.

لكن الغرض من ذلك الا من ان من يتلو الكتاب وهو - [01:39:35](#)

ولم يعمل به فهو والجاهل به سواء ماشي اتفضل وهذه الاية تطفية عن ان من اتى من اتى شيئا من معاصي الله على علم منه

بنهي الله عنها فمصيبته في دينه اعظم من مصيبة من اتى ذلك جاهلا به. لان - [01:39:48](#)

الله تعالى ذكره وعظم توبيخ اليهود والنصارى بما وبخهم به في قيلهم ما اخبر عنهم بقوله. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء.

وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. من اجل ان - [01:40:05](#)

اهلك من اجل انهم اهل كتاب قالوا ما قالوا من ذلك على علم منهم بانهم فيه مبطلون القول في تأويل قوله جل ثناؤه فالله يحكم

بينهم يوم القيامة. هذه القاعدة هذه القاعدة تكررت معنا كثيرا - [01:40:15](#)

هو يقول مثلا آذ لم يكن في الاية دلالة على ايدي من اي على اي من اي ولا خبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته من

جهة النقل المستفيض ولا من جهة نقل الواحد العدل. يعني هذا الاصل عنده ان يبقى العام على عمومه الا بحجة من نفس -

[01:40:28](#)

اية او من القرآن او من خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان مستفيضاً مشهوراً او حتى خبر واحد آعدل اتفضل وقول

بتأويل قوله جل ثناؤه والله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. يعني بذلك جل ثناؤه فالله يقضي فيفصل بين هؤلاء

المختلفين. القائل بعضهم لبعض - [01:40:48](#)

لستم على شيء من دينكم. يوم يوم قيام الخلق لربهم من قبورهم. فيتبين المحق من المبطل بايتاءه المحق ما وعد اهل طاعته

على اعمالهم الصالحة انجازاته مبطله منهم بما اوعده اهل الكفر به على كفرهم به - [01:41:09](#)

فيما كانوا فيه يختلفون من اديانهم ومللهم في دار الدنيا. واما القيامة فهي مصدر من قول القائل قمت قياما وقيامه. كما يقال عدت

فلانا عيادة وصمت هذه وصمت هذا الامر صيانة. وانما انا بقيامة قيام الخلق من قبورهم لربهم. فمعنى يوم فمعنى يوم القيامة يوم

يوم قيام الخلائق - [01:41:23](#)

قبورهم لمحشرهم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها دلنا فيما

مضى قبل على ان تأويل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. فتأويل قوله ومن اظلم اي واي امرئ اشد تعديا وجرأة على الله وخلافا

لامره من امرئ منع - [01:41:44](#)

مساجد الله ان يعبد الله فيها والمساجد جمع مسجد وهو كل موضع عبد الله فيه وقد بينا معنى السجود فيما مضى

فمعنى المسجد الموضع الذي يسجد لله فيه كما يقال للموضع الذي يجلس فيه المجلس. وللموضع الذي ينزل فيه المنزل. ثم

يجمع - [01:42:01](#)

يجمع منازل ومجالس نظير جمع مسجد مساجد وقد حكى سماعا من بعض العرب مسجد في واحد المساء آ ومسجد عفوا وقد حكى

حكى سماعا من بعض العرب مسجد في واحد المساجد. وذلك كالخطأ من قائله. واما قوله ان يذكر فيها اسمه فان فيه وجهين من

التأويل. احدهما ان يكون معناه - [01:42:19](#)

ومن اظلم ممن منع مساجد الله من ان يذكر فيها اسمه. فتكون ان حينئذ نصبا في قول بعض اهل العربية بفقد الخافض. وتعلق الفعل

بها. وفي قول بعضهم وفي قول بعضهم خفضها بمعنى من - [01:42:39](#)

او بمعنى من عفوا. وان لم تكن من ظاهرة اذ كان في الكلام عليها دلالة والوجه الاخر ان يكون معناه ومن اظلم ممن ممن منع ان يذكر

اسم الله في مساجده فتكون ان حينئذ موضع نصب تكريرا على موضع المساجد وردا عليه - [01:42:57](#)  
شيخنا القول الاول لم اهتدي لقائله انا والاخ احمد من اهل العربية والوجه الاخر القول الثاني الوجه الاخر هو قول الاخفش ان يكون  
معناه ومن اظلم ممن منع ان يذكر اسم الله في مساجده - [01:43:12](#)

هذا قول الاخفش واما قوله وسع في وسع في خرابها فان معناه ومن اظلم ممن منع ما سجد الله ان يذكر فيها اسمه وممن سعى في  
خراب مساجد الله وسعى اذا عطف اذا وسعى اذا عطف على منعه - [01:43:25](#)

وان قال لنا قائل ومن ومن الذين عن الله بقوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسع في خرابها واي المساجد  
هي؟ قيل ان اهل التأويل في ذلك مختلفون - [01:43:43](#)

قال بعضهم الذين منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهم النصارى. والمسجد بيت المقدس ذكر من قال ذلك. حدثني محمد بن  
سعد باسناده عن ابن الى ابن عباس قال فانهم النصارى. وحدثني محمد بن عمر باسناده عن مجاهد قال النصارى كانوا يطرحون في  
بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه. وحدثني المثنى باسناده - [01:43:53](#)

مع المجاهد المثلي. وقال اخرون بل هو بخت نصر وجنده. ومن اعانهم من النصارى والمسجد مسجد بيت المقدس. ذكر من قال ذلك  
حدثنا بهر بن معاذ باسناده عن قتادة قال اولئك اعداء الله النصارى حملهم بعض حملهم بغض اليهود على ان اعانوا البابلية المجوسية  
على تخريب بيت - [01:44:13](#)

محدثنا عن الحسن ابن يحيى باسناده عن قتادة قال هو بخت نصر واصحابه خرب بيت المقدس واعانه على ذلك النصارى. وحدثني  
موسى باسناده عن قال فان الروم كانوا ظهروا على خراب بيت المقدس. حتى خربه وامر به ان تطرح فيه الجياف. وانما اعانه الروم  
على خرابه من اجل ان بني اسرائيل قتلوا يحيى ابن - [01:44:33](#)

زكريا وقال اخرون بلى عن الله عن الله عز وجل بهذه الايات المشركي قريش اذ منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد  
الحرام ذكر من قال ذلك. حدثني يوسف بن عبدالاعلى باسناده الى ابن زيد قال هؤلاء مشركون حين حالوا بين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم الحديبية وبين ان يدخل مكة ان يدخل مكة حتى - [01:44:54](#)

نحر هديه بذي طوى وهادنهم وقال لهم ما كان احد يرد عن يرد عن هذا البيت. وقد كان الرجل يلقي قاتل ابيه او اخيه فيه فما  
يصده وقالوا لا يدخل علينا من قتل اباؤنا يوم بدر وفينا باقي. وفي قوله وسع في قرابها ووسع في خرابها قال اذا قطعوا من من  
يعمر - [01:45:14](#)

بذكره ويأتيها للحج والعمرة واولى التأويلات التي ذكرناها بتأويل الآية قول من قال عن الله عز وجل بقوله ومن اظلم ممن منع  
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه النصارى. وذلك انهم هم الذين سعوا في خراب بيت المقدس واعانوا على ذلك ومنعوا مؤمني بني  
اسرائيل من الصلاة - [01:45:38](#)

بعد منصرف تنصر عنهم الى بلاده والدليل على صحة ما كنا في ذلك تفضل شيخنا. نقف هنا كباب مع ترجيح الطبري رحمه الله آآ ان  
ان المراد هنا النصارى. نلاحظ ان الطبري اذا كان اللفظ عاما - [01:45:55](#)  
آآ مثلا آآ كما مر معنا آآ كذلك قال الذين لا يعلمون. ابقاه كما هو واحتمل آآ ان يكونوا مشركي العرب او آآ غيرهم لكن نلاحظ هنا انه

عين الطبري الاصل عنده هذا مضطرد انه لا يعين احد افراد العموم - [01:46:13](#)  
الا بحجة قد تكون هذه الحجة اية اخرى وقد يكون السياق وقد يكون حديثا آآ دل على ذلك. فهنا هو يرى يعني سنعرف حجته. قال  
والدليل على صحة ما قلنا في ذلك قيام الحجة بانه لا قول في معنى هذه الآية الا احد الاقوال الثلاثة. هيعمل هنا زي ما يسمونه -

[01:46:33](#)  
الصبر والتقسيم. ما هي الاقوال التي قيلت؟ آآ في هذه الآية قال اما بيت المقدس او المسجد الحرام او ايه آآ الا احد المسجدين اما آآ  
مسجد بيت المقدس واما آآ المسجد الحرام - [01:46:54](#)

طبعا الشباب ليس معنى ذلك ان الطبري يحصر الآية في انها نزلت في النصارى. لا. الآية فرق بين النزول والتنزل فهذه الآية هو يقول



نزلت فيمن وهو يرى انها نزلت في النصارى لكن تتنزل على من تتنزل على كل من منع - [01:47:10](#)

اه مساجد الله ان يذكر فيها اسمه نحن الان لا نتكلم عن المراد من الاية بمعنى من تتنزل عليه الاية لا نريد ان نعرف فيمن نزلت الاية.

هذا هي اول خطوة. يبقى عندنا هنا نوعان من الخطأ - [01:47:30](#)

النوع الاول من يغفل آآ نزول الاية يعني لا يهتم يقول خلاص هذه الاية عامة. لأ ليس صحيحا لابد ان نعرف فيمن نزلت اذا كان هذه

الاية نزلت في خاص لابد ان نعرف هذا الخاص - [01:47:45](#)

والخطأ الثاني من يقف عند هذا ان هو يهتم فقط بمن نزلت فيهم الاية ويغفل من تتنزل عليهم الاية فمثلا احنا لو عرفنا ان قول الله آآ ان الحسنات يذهبن السيئات نزلت في رجل كما جاء في البخاري ان رجل يعني قبل امرأة وبعد كده يعني دخل صلى العصر والنبي

صلى الله عليه وسلم يعني - [01:48:00](#)

لما الرجل يعني شكى له انه فعل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل صليت معنا العصر؟ فانزل الله قوله ان الحسنات يذهبن

السيئات. نزلت فيه لكن هل هي خاصة - [01:48:23](#)

بي لا نعلم كل من عمل صالحا فان الله يذهب بحسناته سيئاته وهكذا. فضرورة ان نعرف من نزلت فيه الاية هذه مقدمة. لكن لا تقف

عندها ويبقى آآ ويبقى الامر عاما في كل من كان على مثل هذه الصفة - [01:48:33](#)

يبقى هذا مثال يا شباب للشباب اللي هم بيكتبوا امثلة عند الطبري. هذا مثال لتخصيص العموم عند الطبري ادم الا ان الطبري في

اغلب التفسير يبقي اللفظ عاما لكن هنا جعله خاصا. ودليله في ذلك سيذكره ان شاء الله - [01:48:54](#)

طيب تفضل والدليل على صحة ما قلنا والدليل على صحة ما قلنا في ذلك قيام الحجة بان لا بان لا قول في معنى هذه الاية الا احد

الاقوال الثلاثة التي ذكرناها. والا نسجد عنا الله عز وجل بقول - [01:49:16](#)

في خرابها الا احد المسجدين اما مسجد بيت المقدس واما المسجد الحرام. وان كان ذلك كذلك وكان معلوما ان مشركي قريش لم يسعوا قط في تخريب المسجد الحرام ان كانوا قد منعوا في بعض الاوقات رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من الصلاة فيه

- [01:49:29](#)

صح وثبت ان الذين وصفهم الله عز وجل بالسعي في خراب مساجده غير الذين وصفهم الله بعمارتههم. اذ كان مشركو قريش هم منوا المسجد الحرام في الجاهلية. وبعمارتههم كان افتخارهم. وان كان بعض افعالهم فيه كان كان متهم على غير الوجه الذي يرضاه الله

منهم - [01:49:44](#)

واخرى ان الاية التي قبل قوله ومن افضل كان متهم على غير الوجه لأ لعلها كان منهم مش كانت متهم بتقرأ من اي نسخة دار

الحديث في القاهرة. مم. لا هي كان منهم - [01:50:02](#)

اصحها ان شاء الله نعم اتفضل كان منهم نعم وان كان بعض افعالهم فيه كان منهم على غير الوجه الذي يرضاه الله منهم واخرى ان

الاية التي قبل التي قبل قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يسكن فيها اسمه - [01:50:21](#)

مضت بالخبر عن اليهود والنصارى وذم افعالهم والتي بعدها عقت بدم النصارى والخبر عن افتراءهم على ربهم. ولم يجدوا لقريش ولا لمشركي العرب ذكر ولا المسجد الحرام قبلها. فيوجه الخبر بقول الله عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه

اليهم والى المسجد الحرام. واذا كان واذا كان ذلك كذلك - [01:50:39](#)

الذي هو اولى بالاية ان وجه تأويلها اليه. هو ما كان نظير قصة الاية قبلها والاية بعدها. اذ كان خبر خبرها لخبرهما نظيرا وشكلا الا ان

تقوم حجة يجب اعمل اكل - [01:50:59](#)

الا ان تقوم حجة يجب التسليم لها بخلاف ذلك وان اتفقت قصصه وان اتفقت قصصها فاشتبهت نعم. فان ظن نلاحظ هنا ان الصبادي رحمه الله رجح تعيين النصارى بحجتين الاولى الواقع من حال مشركي العرب انهم لم يخربوا البيت الحرام. وان كانوا فعلوا فيه آآ

كثيرا من من - [01:51:13](#)

التي لا يرضاه الله والامر الثاني سياق الاية ان سياق الاية الخبر قبله مضى عن اليهود والنصارى وذم افعالهم. فالاولى ان يكون ان

تكون هذه الآية أيضا آآ من جملة افعالهم - 01:51:37

التي لا يرضاها الله يبقى هاتان قرينتان او شاهدان عند الطبري في تعيين النصارى في هذه الآية وطبعا وان كان المراد ان يدخل في الآية كل من آآ منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ايا كان هذا المسجد - 01:51:53

طيب اتفضل فان ظن ظان فان ظن الظاهر ان ما قلنا في ذلك ليس كذلك. اذ كان المسلمون لم يلزمهم قط لم يلزمهم قط فرض الصلاة في في مسجد بيت المقدس. فمنعوا من الصلاة فيه فيجوز - 01:52:08

فيجوز توجيه توجيه قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه الا انه معني به بيت مسجد مس علي به مسجد بيت المقدس فقد اخطأ فيما ظن من ذلك وذكر وذلك ان الله تعالى ذكره انما ظلم من منع من كان فرضه الصلاة في مسجد بيت المقدس من مؤمني بني اسرائيل. واياهم قصد - 01:52:22

بالخير عنهم بالظلم والسعي في خراب المسجد. وان كان قد دل بعموم قوله ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. ان كل مانع مصليا في مسجد لله فرضا كانت - 01:52:42

فيها او تطوعا وكل ساع في خرابها فهو من المعتدين الظالمين القول في تأويل قوله جل ثناؤه. يبقى اذا هذا هذه الآية من اولها لآخرها هي مثال لترجيح الامام الطبري او تخصيص العموم في الآية - 01:52:52

ومع ذلك يبقى الامام الطبري هنا تتم الفكرة انه ذكر من الذي نزلت فيه الآية وعلى من تنزل الآية. فيا ريت يا شباب نضع هذا المثال لانه مثال جميل جدا. من اول صفحة اربعمائة واربعه واربعين - 01:53:12

الى اربعمائة وستة واربعين ويكون هذا يعني هديا لنا في مثل هذه الايات. ان احنا نعرف فيمن نزلت وعلى من تنزل وفي اخر سطر قال آآ وان كان قد دل بعموم شف يعني ابقى العموم هنا. وان كان قد دل بعموم قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ان كل - 01:53:26

كمانع مصليا في مسجد لله فرضا كانت صلاته فيه او تطوعا. وكل ساع في خرابه فهو من المعتدين الظالمين. يبقى ذكر النزول وذكر التنزل يعني على من تنزل. اتفضل اكمل - 01:53:49

القول في التأويل قوله جل ثناؤه اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه انه قد حرم عليهم دخول المساجد التي سعوا في تخريبها ومنعوا عباد الله المؤمنين من ذكر الله عز وجل -

01:54:06

فيها ما داموا على مناصبة مناصبة الحرب الا على خوف ووجل من العقوبة على على دخول دخول همومها ما الذي حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة طالما كان لهم ان يدخلوها الا خائف وهم اليوم يعني وهم اليوم كذلك لا يوجد نصرانيون في بيت المقدس الا نهك ضربا وابلغ اليه في العقوبة. وحدثنا الحسن ابن يحيى باسناده عن - 01:54:21

قتادة قالهم النصارى فلا يدخلون المسجد الا مصارقة ان قد ان قدر عليهم عوقبوا. وحدثني موسى باسناده عن الصديق قال فليس في الارض رومي اقولها اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه. او قد اخيف باداء الجزية فهو يؤديها. وحدثني يونس باسناده عن عن ابن زيد قال نادى رسول الله صلى الله عليه - 01:54:43

الا يحج بعد الا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. قال فجعل المشركون يقولون اللهم انا منعنا ان نبره. انا منعنا ان نبرك او نبيل راكب وانما قيل اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. فاخرج على وجه الخبر عن الجميع وهو خبر عمن من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. لان من في معنى الجميع. وان كان لفظ - 01:55:03

واحدة القول في تأويل قوله جل ثناؤه لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم اما قوله جل عز وجل لهم فانه يعني للذين اخبر عنهم انهم منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. واما قوله في الدنيا خز فانه يعني بالخزي الشر والعر - 01:55:24

قتلة واما القتل والسبي واما الذلة والصغار باداء الجزية كما حدثنا الحسين ابن يحيى باسناده عن عن قتادة قال لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عيدهم وهم صاغرون. وحدثني موسى باسناده عن السدي قال - 01:55:41

في الدنيا فانهم اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم. فلذلك الخزي. واما قوله ولهم في الآخرة فان الآخرة صفة للدار. وقد بينا فيما مضى فيما مضى قبل لما قيل لها آخرة. واما العذاب العظيم فانه عذاب جهنم الذي لا يخفف عن اهله ولا يقضى عليهم فيه فيموتون - [01:55:56](#)

وتأويل الآية لهم في الدنيا الزلة والهوان والقتل والسبي على منعهم مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعيهم في خرابها ولهم على معصيتهم وكفرهم بربهم وسعيهم في الارض فسادا عذاب جهنم وهو العذاب العظيم - [01:56:15](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله. يعني جلسنا بقوله ولله المشرق والمغرب لله ملكهما وتديرهما كما يقال لفلان هذه الدار يعني يعني بها ان انها له ملكا فكذلك قوله ولله المشرق والمغرب. يعني انهما له ملكا وخلقها. والمشرق هو موضع شروق - [01:56:28](#)

شمس وهو موضع طلوعها منه. وكذلك المغرب الموضع الذي تغرب فيه كما يقال لموضع طلوع طلوعها منه مطلع مطلع بكسر اللام. كما في معنى المسجد انما فان قال قائل اوما لله الا مشرق واحد ومغرب واحد حتى قيل ولله المشرق والمغرب. قيل ان معنى ذلك غير الذي ذهبت اليه وانما معنى ذاتك ولله المشرق - [01:56:48](#)

الذي تشرق منه الشمس كل يوم والمغرب الذي الذي تغرب فيه كل يوم. فتأويله اذا كان ذلك فتأويله اذا كان ذلك معناه ولله ما بين ما بين قطري المشرق وما بين قطري المغرب. اذا كان شروق الشمس كل يوم من موضع منه لا تعود لشرقها منه الا - [01:57:10](#)

الحول الذي بعده. وكذلك غروبها كل يوم فان قال قائل اوليس وان كان تأويل ذلك ما ذكرت فله فله كل كل ما دونه الخلق خلق الخلق خلقه فله كل كل ما دونه الخلق خلقه. قيل بلى فان قال فكيف خص المشارق والمغرب بالخبر عنها انه له في هذا الموضع دون سائر الاشياء غيرها - [01:57:28](#)

قيل قد اختلف اهل التأويل في السبب الذي من اجله خص الله ذكر ذلك بما خصه به في هذا في هذا الموضع. ونحن مبينون الذي هو اولى تأويل الآية بعد ذكرنا اقوالهم في ذلك - [01:57:51](#)

وقال بعضهم خص الله ذلك بالخبر عنه من اجل ان اليهود كانت توجه في صلاتها وجوها قبل بيت المقدس. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يفعلون ذلك مدة. ثم حولوا الى الكعبة فاستنكرت اليهود ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا - [01:58:04](#)

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وقال الله تبارك وتعالى لهم المشارق والمغرب كلها لي اصرف وجوه عبادي جيش اشاء كيف اشاء منها فايئنا تولوا فثم وجه الله. ذكر من - [01:58:21](#)

قال ذلك. حديث المثني باسناده عن ابن عباس قال كان اول ما نسخ من القرآن القبلية. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اهلها - [01:58:34](#)

اليهود امره الله عز وجل ان يستقبل بيت المقدس وفرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو وينظر الى السماء. فانزل الله تبارك وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله فولوا وجوهكم - [01:58:44](#)

شطرة ارتاب من ذلك فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فانزل الله عز وجل قل الله المشرق والمغرب. وقال فايئنا تولوا فثم وجه الله. وحدثنا موسى باسناده عن السدي بنحوه - [01:59:02](#)

وقال اخرون من انزل الله هذه الآية قبل ان يفرض على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين به التوجه شطرا عن المسجد الحرام. وانما انزلها عليه معلما نبيه بذلك واصحابه ان - [01:59:18](#)

التوجه ان لهم التوجه بوجوههم للصلاة حيث شاءوا من نواحي المشرق والمغرب. لانهم لا يوجهون وجوههم وجها من ذلك وناحية. الا كان جلسنا في ذلك الوجه وتلك الناحية لان لان له المشارق والمغرب. وانه لا يخلو منه مكان كما قال جل ثناؤه ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا - [01:59:28](#)

قالوا ثم نسخة نسخ ذلك بالفرض الذي فرضها الله عليهم. الذي فرض عليهم في التوجه شطر المسجد الحرام ذكر من قال ذلك حدثنا بشر بن معاذ بأسناده عن قتادة قال ثم - [01:59:48](#)

قال ولله قوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. ثم نسخ ذلك بعد ذلك فقال الله ومن حيث خرجت لوجهك شطار المسجد الحرام وحدثني حسن ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق بأسناده عن قتادة في قوله الآية قال هي القبلة ثم نزختها القبلة الى المسجد الحرام - [02:00:02](#)

وحدثني المثنى بأسناده عن قشادة قال كانوا يصلون نحو بيت المقدس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وبعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت - [02:00:20](#)

سنة عشر شهرا ثم وجه بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام فنسخها الله في اية اخرى فلنولينك قبلة ترضاها الى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرها. قال فنسخت هذه الآية وما كان قبلها من امر القبلة - [02:00:30](#)

حدثنا يونس بأسناده عن ابن زيد يقول قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم اينما تولوا فثم وجه الله فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء قوم يهود ويستقبلون بيتا من بيوت الله - [02:00:45](#)

طريق بيت المقدس لو انا استقبلناه. فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا. فبلغه ان يهودي تقول والله ما درى محمد واصحابه اين قبلتهم حتى هدينا حتى ناديناهم فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ورفع وجهه الى السماء فقال الله تعالى ذكره قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية. وقال اخرون بل نزلت هذه الآية على - [02:01:01](#)

صلى الله عليه وسلم اذنا من الله عز وجل له ان يصلي التطوع حيث توجه وجهه من شرق او غرب في مسيره في سفره وفي حال مزيفة وشدة والتقاء الزحوف - [02:01:21](#)

الفرائض نعم يعني صلاة الفرائض واعلمه انه حيث حيث وجه وجهه فهو هنالك بقوله ولله المشرق والمغرب فانما تولوا فثم وجه الله ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كليب بأسناده عن ابن عمر انه كان يصلي حيث توجهت به راحلته. ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ويتأول هذه الآية - [02:01:35](#)

خلينا ما تقولوا افهموا وجه الله. وحدثنا ابو السائب ابن جنادة بأسناده عن ابن عمر انه قال لما نزلت هذه الآية فانما تولوا فثم وجه الله ان يعني ان تصلي اينما توجهت بك راحلتك في السفر تطوعا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من مكة يصلي على راحلته تطوع اليومى برأسه نحو المدينة - [02:01:55](#)

قال اخرون بل نزلت هذه الآية في قوم عميت عليهم القبلة فلم يعرفوا شطرها. فصلوا على انحاء مختلفة فقالوا لهم فقال الله عز وجل لهم دي اللي هي المشارق والمغرب - [02:02:15](#)

فاين وليتم وجوهكم فهنالك وجهي وهو قبلته وهو قبلتكم يعلمهم بذلك ان صلاتهم ماضية ذكر من قال ذلك الاخوة والاخوات شيخنا بعد اذنك آآ يعني اربعة خمسة من الاخوة والاخوات يرسلون لي ان ابطل في القراءة هذا على طلب الشيخ يا اخوة والاخوات السرعة بناء على - [02:02:25](#)

طلب الشيخ والشيخ وده لو ان اسرع اكثر بارك الله فيكم اه لا بالنسبة بالنسبة للقراءة هو يعني اذا كان هناك يعني نقل سهل فاحنا نقرأ اه نقرأه سريعا لان الكتاب كبير يا شباب - [02:02:46](#)

كتاب كبير والحمد لله اذا كان الكلام مفهوما فلماذا نبطل فيه كتاب يا شباب يعني حوالي ستة وعشرين مجلد كبير جدا والمجلد ثمانمائة صفحة من سبعمائة لثمانمائة فاذا كان الكلام سهلا اذا كنت انت تقرأ يعني تنظر بعينك الى الكلام وتستمتع سيكون سهلا ان شاء الله. لكن لو كنت فقط تعتمد على السماع هذا هو اللي ممكن يكون - [02:02:59](#)

مشكلة فانا يعني اذا كان الكلام سهلا او كانت رواية معينة فالأفضل ان احنا نسرع فيها واذا اشكل عليك شيء ارسل لي. ولكن انا صراحة يعني اشعر ان احنا لو قرأنا قراءة بطيئة. يعني هذا الكتاب ربما يأخذ معنا آ خمس سنوات - [02:03:21](#)

ان احنا نريد ان ننهي الكتاب وهذه تكون المرة الاولى لك. ثم بعد ذلك يعني آآ يعني انت حاول انك انت تقرأ الكتاب كما تحب ولو انك

استمعت الى هذا الدرس ثم استمعت الى الدرس مرة اخرى وبعبارة - 02:03:38

ان شاء الله يكتمل عندك الصورة فمعلش يعني اعدونا في موضوع السرعة ده شوية اتفضل يا وائل حدثنا احمد بن اسحاق الياهوزي باسناده عن عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة - 02:03:54  
فنازلنا منزلا فجعل رجل يأخذ الاحجار في عمل فيعمل مسجدا يصلي فيه. فلما انا اصبحنا اذ نحن قد صلبنا على غير قبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلبنا ليلتنا هذه لغير القبلة. فانزل الله ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم. وحدثني

المثنى باسناده عن حماد قال - 02:04:11

فقلت للنخعي اني كنت استيقظت او قال ايقظت شك ابو جعفر فكان في السماء سحب. فصليت لغير قبلة. قال مضت صلاتك. يقول الله فانما تولوا فثم وجه الله حدثنا سفيان بن وكيع باسناده عن عن عامر بن ربيعة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة في سفر فلم ندري اين القبلة فصلبنا فصلى كل - 02:04:31

منا على حيله ثم اصبحنا فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله. فايئنا تولوا فثم وجه الله. وقال اخرون بل نزلت هذه

الاية في سبب النجاشي لان اصحاب رسول - 02:04:51

صلى الله عليه وسلم تنازعوا في امره من اجل انه مات قبل ان يصلي القبلة. فقال لهم الله المشرق والمغرب كلها لي. فمن وجهه وجهه نحو شيء منها يريدني به ويبغيني به طاعتي. وجدني هنالك. يعني بذلك انا - 02:05:01

وان لم يكن صلى القبلة فانه كان يوجه الى بعض وجوه المشرق والمغرب وجهه. يبتغي بذلك رضا الله في صلاته ذكر من قال ذلك حدثنا محمود بشار باسناده عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم النجيجي قد مات فصلوا عليه. قالوا نصلي على

رجل ليس بمسلم. قال فنزلت وان من اهل - 02:05:17

كتاب الله من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. قال قتادة فقالوا وانه كان لا يصلي القبلة فانزل الله. ولله المشرق والمغرب فانما وجه الله. والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله ان الله تعالى ذكره انما خص الخبر عن المشرق عن المشرق والمغرب في هذا الاتي بانهما له مثل - 02:05:38

وان كان لا شيء الا وهو له ملك اعلاما منه لعباده المؤمنين ان له ملكهما وملك ما بينهما من الخلائق. وان على جميعهم اذ كان له ملكهم طاعته فيما امرهم ونهاهم - 02:05:58

وفيما فرض عليه من الفرائض والتوجيه نحو الوجه الذي وجهوا اليه. اذ كان من حكم الممالك طاعة طاعة مالكم فاخرج الخبر عن المشرق والمغرب والمراد به ما بينهما من الخلق على النحو الذي قد بينت من الاكتساء بالخبر عن سبب الشيء من ذكره -

02:06:11

والخبر عنه كما قيل واشرب في قلوبهم العجل. وما اشبه ذلك. فمعنى الاية اذا والله ملك الخلق الذي بين المشرق والمغرب يستعبدهم بما شاء ويحكم فيهم ما يريد ما يريد عليهم طاعته - 02:06:27

بقول له ايها المؤمنون وجوهكم نحو وجهي فانكم اينما تولوا وجوهكم فهناك وجهي فما القول في هل هذه الاية هل هذه الاية ناسخة ام منسوخة؟ ام لا هي نازخة ولا منسوخة؟ فان الثواب فيه من القول ان يقال انها جاءت مجيء العموم - 02:06:39

المراد منها الخاسر وذلك في قوله فايئنا تولوا فثم وجه الله. محتمل فايئنا تولوا في حال سيركم في اسفلكم في صلاتكم تطوعة وفي حال مسابقتكم مسابقتكم في تطوعكم ومكتوباتكم فثم وجه الله كما قال ابن عمر والنخعي ومن قال ذلك ممن ذكرنا عنه انفا.

ومحتمل فايئنا تولوا من فايئنا تولوا من ارض - 02:06:55

كيف تكون بها؟ فسمى قبلة تسمى قبلة الله التي توجهون وجوهكم اليها. لان الكعبة ممكن ممكن لكم التوجه اليها منها كما حدثنا ابو كليب باسناده عن مجاهد قال قال قبلة الله فايئنا كنت من من شرق او غرب فاستقبلها. وحدثنا القاسم باسناده عن عن مجاهد قال

حيثما حيثما كنتم فلكم قبلة - 02:07:17

لكم قبلة تستقبلونها. قال الكعبة. ومحتمل المنوفية لما تولوا وجوهكم في دعائكم لي فهناك وجهي استجيب لكم دعاؤكم. دعاءكم.



كما حدثنا القاسم باسناده عن مجاهد قالوا لما نزلت ادعوني استجب لكم. قالوا الى اين؟ فنزلت فايئنا تولوا فما وجه الله -

[02:07:41](#)

فاذا كان قومه فانما تولوا فثم وجه الله محتملا ما ذكرنا من الواجهة لم يكن لاحد ان يزعم انها ناسخة ولا منسوخة الا بحجة يجب

التسليم لها. لان الناسخ لا يكون الا بمنسوخ - [02:08:00](#)

ولم تقم حجة يجب التسليم لها بان قوله فانما تولوا فثم وجه الله معني به فانما توجه وجوهكم في صلاتكم فثم قبلتكم والا ولا انها

نزلت بعد صلاة الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [02:08:10](#)

بعد الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحو بيت المقدس امرا من الله لهم بهم امرا من الله لهم بها ان يتوجهوا نحو

الكعبة. فيجوز ان يقال هي ناسخة للصلاة - [02:08:23](#)

ناسخة ناسخة الصلاة نحو بيت المقدس. اذ كان من اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة التابعين من ينذر ان

تكون نزلت في ذلك المعنى. ولا خبر عن - [02:08:33](#)

الله صلى الله عليه وسلم الثابت بانها نزلت فيه. وكان الاختلاف في امرها موجودا على ما وصفت ولا هي اذا لم تكن ناسخة

ناسخة لما وصفنا قامت حجتها بانها منزوعة اذ كانت محتملة ما وصفنا من ان تكون جاءت بعموم. ومعناها في حال دون -

[02:08:43](#)

محال اذا كان عني بها التوجه في الصلاة وفي كل حال اذا كان عني بها الدعاء وغير ذلك من المعاني التي ذكرناها وقد دللنا في كتابنا

كتاب البيان عن اصول الاحكام على ان لا ناسخ من اي القرآن واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اي القرآن واخبار رسول الله

صلى الله عليه وسلم الا ما نفى حكما ثابتا - [02:08:59](#)

قد لزم قد لزم العباد فرضه غير محتمل ظاهره وباطنه وغير ذلك ما احتمل غير ذلك من ان يكون بمعهد الاستثناء او الخصوصي او

العمومي او المجمل او المفسر فمن الناس اخوه المنسوخ بمعزل - [02:09:17](#)

بما اغنى بما نعم طبعها هذه من القواعد المهمة جدا عند الطبري رحمه الله وهو الاحتياط في الحكم على اية بانها منسوخة والطبري لا

يتساهل ابدًا في الحكم بالنسخ ويرى ان الجمع بين الايات هو الاصل - [02:09:29](#)

وان الحكم بالنسخ لا يكون الا بحجة لان النسخ معناه ان هذا الحكم زال العمل به فاذا لم يكن آفاذا لم يكن زال العمل به وانما بقي

العمل به على وجه فلا يصح ان نسميه نسخا الا على معنى النسخ عند - [02:09:49](#)

المتقدمين وهو انه بمعنى التخصيص او التقييد ونحو ذلك اتفضل وقد دلنا في كتابنا كتاب البيان عن اصول الاحكام على ان نسخ من

اي القرآن واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما نفى حكما ثابتا قد لزم العبادة فرض فرضه. غير محتمل ظاهره - [02:10:07](#)

وباطنه غير ذلك. فاما ما احتمل غير ذلك من ان يكون بمعهد استثنائي او الخصوصي والعمومي او المجمل او المفسر. فمن الناس

يدخل المنسوخ بمعزل. بما اغنى عن تكريره في هذا الموضع - [02:10:28](#)

والا منسوخ الا والا منسوخ الا المنفي الذي كان قد سبت حكمه وفرض وفرضه. ولم يصح واحد من هذين المعنيين بقوله فاين فثم

وجه الله بحجة يجب التسليم لها فيقال فيه هو ناسخ او منسوخ. واما قوله فايئنا فان معناه حيثما - [02:10:38](#)

واما قوله وايئنا قول اما قوله تولوا فان الذي هو اولى بتأويله ان يكون تولون نحوه واليه. كما يقول قائل وليت وجهي نحو كذا

وكذا نحو هذا ووليته اليه بمعنى قابلته وواجهته. وانما قلنا ذلك اولى بتأويل الايات لاجماع الحجة على ان ذلك تأويله وشذوذ من

وشذوذ من تأوله بانها بمعنى تولوه - [02:10:56](#)

عنه فتستدبرونه فالذي تتوجهون اليه يوجه الله بمعنى قبلة الله. وقوله تولوا او تولوا عفوا وقوله تولوا مجزوم بحرف الجزاء وهو

قوله فايئنا. واما قوله فثم فان فانه بمعنى هنالك. واختلف في تأويل قوله فثم وجه الله فقال - [02:11:18](#)

بعضهم تأويل ذلك فسمى قبلة الله يعني بذلك وجهه الذي وجهه وجههم اليه ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كريب باسناده عن مجاهد

قال فثم وجه الله قالت قبلة الله - [02:11:36](#)

حدثنا القاسم باسناده عن ابن جرير قال اخبرني ابراهيم عن مجاهد قال حيثما كنتم فلكم قبله تستقبلونها. وقال اخرون معنى قول الله فثم وجه الله فثم الله تبارك وتعالى وقال اخرون معنا قول - [02:11:48](#)

معنى قوله فثم وجه الله فثم تترك فثم تدركون بالتوجه اليه رضا الله الذي رضا الله الذي له الوجه الكريم. وقالوا انا بالوجه ذو الوجه. وقال قائل هذه المقالة وجه الله صفة له. فان قال قائلما وما هذه الآية التي من من وما هذه الآية من التي قبلها؟ قيل هي - [02:12:00](#)

هي لها مواصلة وانما معنى ذلك. ومن اظلم من النصارى والذين منعوا عباد الله مساجدهم ان يذكر ان يذكر فيها اسمه. وسعوا في خرابها ولله المشرق والمغرب. فايما وجدت وجوهكم فاذكروه. فان فان وجهه هنالك يسعكم فضله وارضه وبلاده. ويعلم ما ما تعملون ولا يمنع ولا يمنعكم تخربوا ما - [02:12:20](#)

مساجد الله بيت المقدس ومنع ومنعهم من منعوا من ذكر الله فيه ان تذكروا الله حيثما كنتم من ارض الله تبتغون به وجهها نعم. هذه الآية هذه الآية يا شباب ستكون واجبا علينا ان نجمع اقوال المفسرين فيها - [02:12:40](#) فثم وجه الله والابن تيمية رحمه الله كلام حول هذه الآية احب ايضا من بعضكم ان هو يستفيد منه ونجعله واجبا. آآ عليكم آآ يكون يوم الاربعاء ان شاء الله - [02:12:56](#)

طيب هذا اول واجب عندنا اليوم. جمع كلام المفسرين في قول الله تبارك وتعالى فالثم وجه الله. وخصوصا جمع كلام ابن تيمية رحمه الله آآ طيب اكمل قوله جل ثناؤه ان الله واسع عليم. يعني بقوله واسع يسع خلقه كل كلهم بالكفاية والافضال والجلود والتدبير. واما قوله عليهم فانه يعني ان - [02:13:09](#)

معلم بافعالهم لا يغيب عنها لا يغيب عنه منها شيء ولا يعزب عنه علمه بل هو بجميعها عليم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل هو ما في السماوات والارض. يعني بقوله وقالت اتخذ الله ولدا الذين منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. وقالوا معطوفا له. معطوف على قوله - [02:13:34](#)

في خرابها وتأويل الآية ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ووسع في خرابها وقالوا اتخذ الله ولدا. وهم النصارى الذين زعموا ان عيسى ابن الله. فقال - [02:13:54](#)

وجل ثناؤه مكذبا قيل مكذبا قيل هم ما قالوا من ذلك ومنتمنيا مما نحلوه واضافوه واضافوا اليه بكذبهم وفريتهم سبحانه. يعني بذلك تنزيها لله وتبري وتبريا من ان يكون له ولد. ولعله - [02:14:04](#)

وعلا وارتفاعا عن ذلك. نعم. علا وارتفاعا عن ذلك. وقد دللنا فيما مضى على معنى قول القائل سبحانه الله بما اغنى عن اعادته في هذا الموضوع. ثم اخبر جلسناؤه ان له ما في السماوات والارض ملكا وخلقنا ومعنى ذلك. وكيف يكون المسيح لله ولدا؟ وهو لا يخلو من ان يكون في بعض هذه الاماكن اما في السماوات واما في الارض. ولله ملك - [02:14:21](#)

ما في ما فيهما. ولو كان المسيح ابنا كما زعمتم لم يكن كسائر ما في السماوات والارض من خلقه وعبيده في ظهور اثار الصنعة فيه القول في تأويل قوله كل له قانتون. اختلف اهل التأويل في قوله كل له قانتون. فقال بعضهم معنى ذلك كل له مطلعون - [02:14:41](#) ذكر من قال ذلك. حدثنا الحسن بن يحيى باسناده عن قتادة قال مطيعون. وحدثني محمد بن عمرو باسناده عن مجاهد في قول الله عز وجل كلهم قائلون. قال وقال طاعة الكافر في سجود ظله - [02:14:58](#)

وحدثني مثنى باسناده عن ابن عن مجاهد بمثله الا انه زاد يسجد ظله وهو كاره حدثنا موسى باسناده عن السدي قال كل كل لهم مطيعون يوم القيامة. وحدث المثنى باسناده عن عكرمة قال الطاعة - [02:15:12](#)

وحدثت عن المنجاب باسناده عن ابن عباس قال مطيعون. وقال اخرون معنى ذلك كل معنى ذلك كل له مقرون بالعبادة كل لهم مقرررون بالعبادة العبودية عفاوا ذكر من قال ذلك. حديثنا ابن حميد باسناده عن عكرمة قال كل له مقر بالعبودة. وقال اخرون بما

حدثني به المثنى باسناده عن ربيع قال اكلوا له قانتون قال كل له - [02:15:26](#)

قائم يوم القيامة. وللقنوط في كلام العرب معان احدها الطاعة والآخر القيام والثالث الكف عن الكلام والامساك والامساك عنه واولى

معاني القنوت في قوله قل له قانتون الطاعة والاقرار لله بالعبودية وبشهادة اجسامهم بما بما فيها من اثار الصفة والدلالة والدلالة على وحدانية - [02:15:49](#)

وان الله تعالى ذكره بارئ بارئها وخالقها. وذلك ان الله ان الله اكذب الذين زعموا ان لله ولدا بقوله بل لهما في السماوات والارض ملكا ملكا وخالقا. ثم اخبر عن جميع ما في السماوات والارض انها مقرة بدالاتها على ربها وخالقها. وان الله تبارك ان الله تعالى بارئها -

[02:16:08](#)

وصانعها وان جحد ذلك وان جحد ذلك بعضهم فالسنتهم مذنة له بالطاعة بشهادتها له باثار الصنعة التي فيها ذلك. التي فيها بذلك. وان مسيح احدهم وانى يكون لله ولدا وهذه صفته - [02:16:28](#)

خلينا نقف هنا في قول الله تبارك وتعالى كل له قانون اه اخذنا رسالة لابن تيمية عليه رحمة الله في قنوت الاشياء كلها لله وهي من اجمل ما اخذنا في آآ في دروس الايمان - [02:16:43](#)

وهي رسالة في رأيي آآ من احسن الطرق في تفسير كتاب الله. لانه اولا جمع كل اقوال العلماء وجمع كل الايات التي في هذا السياق وآآ حاول ان يجمع المعاني - [02:17:03](#)

معاني القنوت سواء معاني القنوت في لسان العرب او في كلام المفسرين وسياق الاية وابن تيمية رحمه الله يرى آآ ان القول ان الوجه الذي ذكره الطبري عليه رحمة الله - [02:17:19](#)

لي كل له قانتون لي هي الطاعة والاقرار لله بالعبودية وبشهادة اجسامهم بما فيها من اثار الصنعة آآ يرى ان ان يعني يرى ان القنوت هنا له آآ صور. وله اوجه. زي بالضبط تسبيح من في السماوات ومن في الارض وزى - [02:17:34](#)

وجود ابن تيمية تكلم عن السجود والقنوت والتسبيح والعبودية ايضا والاسلام وله اسلم من في السماوات والارض. فانا ارى ان مراجعة هذه الرسالة مثال للتوسع في تفسير الايات. وابن تيمية يرى ان من - [02:17:51](#)

قال آآ ان القنوت هنا فقط هو دلالة هذه الاشياء على الله يعني كما يقولون ان هو يعني دلالة المخلوق على الخالق ان هذا تقصير والصواب ان القنوت هو فعل من هذه الاشياء وليس مجرد دلالة. لان الذي قال ان معناه كل له قانتون فقط - [02:18:08](#)

مثلا السماوات والارض والجبال والانهار انها قانتة لله بمعنى انها دالة على الله يعني من من نظر فيها استدل على ان لها خالقا هذا تقصير هذا المعنى متضمن في الكلام لكن ليس هو المراد لان الا انه اثبت لها القنوت. واثبت التسبيح واثبت الاسلام - [02:18:31](#)

فلا بد ان يكون هذا فعل منها. وليس مجرد يعني نظر للانسان فيها فتدله على الله. فلذلك انا احب منكم ان تراجعوا هذه الرسالة وهي موجودة على القناة قرأنا فيها رسالة ابن تيمية اللي هي قنونة الاشياء لله تبارك وتعالى تكلم فيها عن السجود والعبودية والاسلام

والقنوت والتسبيح كذلك - [02:18:55](#)

ماشي اتفضل وقدام بعض من قصرت معرفته عن توجيه الكلام وجيهته ان قوله كل له قنتون خاصة لاهل الطاعة وليست بالعامية شيخنا صاحب هذا القول هو الذي قال خاصة لاهل الطاعة وليست بعامية - [02:19:18](#)

نعم احسنت تبارك الله جائز الادعاء وخصوصا في اية في اية عام في اية عام ظاهرها الا بحجة يجب التسليم لها لما قد بينا في كتابنا كتاب البيان عن اصول - [02:19:33](#)

الأحكام وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن ان المسيح الذي زعمت النصارى انه ابن الله مكذبهم مكذب مذبهم وهو السماوات والأرض فيهما اما باللسان واما بالدلالة. وذلك انه جلس معه واخبر اخبر عن جميع عن جميعهم بطاعتهم اياه واقرار واقرارهم - [02:19:46](#)

بالعبودية عقيد قوله وقوله اتخذ الله ولدا. فدل ذلك على صحة ما قلنا. القول في تأويل قوله جل ثناؤه بديع السماوات والارض. يعني جل ثناؤه بقوله السماوات والارض مبدعها وانما هو وانما هو مفعول. فصرف الى فاعيل. كما صرف المؤلم الى الاليم والمسمع الى

السميع. ومعنى المبدع المنشئ والمحدث - [02:20:06](#)

ما لم يسبقه الى انشاء مثله واحداثه احد. ولذلك سمي المبتدع في الدين مبتدعا. لاحداثه في لاحداثه فيه ما لم يسبقه الى غيره. وكذلك كل كل محدث فعلا او قولاً لم يتقدمه فيه متقدم. فان العرب تسميه مبتدعا. ومن ذلك قول اعشى بني ثعلبة بني ثعلبة في

ابن علي الحنفي يرمى الى قول سادات الرجال اذا ابدوا له الحزم او ما شاءه ابتدعاه اي يحدث ما شاء وقول رؤية ابن العباد ايها الغاشي القذافي القذافي الافيعه ان كنت لله التقى الطوع فليس فليس وجه الحق ان ان تبدع - 02:20:46  
يعني ان تحدثت الدين لما لم يكن فيه بمعنى الكلام سبحانه الله انى يكون له ولد وهو مالك وما هو مالك وهو مالك ما في السماوات والارض تشهد له جميعها جميعها تشهد له جميعا - 02:21:06

عليه بالوحدانية وتقر له بالطاعة وهو بارئها وخالقها وموجدتها من غير من غير اصل ولا مثال احتذاها عليه وهذا اعلام من الله عباده ان مما يشهد ان مما يشهد له بذلك المسيح الذي اضافوا الى الله بنوته - 02:21:18  
واخبار له واخبار منه لهم ان الذي ابتدع السماوات والارض من غير اصل وعلى غير مثال هو الذي ابتدع المسيح من غير والد بقدرته. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال - 02:21:33

من اهل التأويل. ذكر من قال ذلك. حدثنا المثنى باسناده عن ربيع قال بديع السماوات والارض يقول ابتدع ابتدع خلقها ولم ولم يشر في خلقها احد. وحد حدثنا موسى باسناده عن يقول ابتدعها فخلقها ولم ولم يخلق مثلها شيئا يتمثل به - 02:21:43  
القول في تأويل قوله جل ثناؤه. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. يعني بقوله جل ثناؤه واذا قضى امرا واذا احكم امرا وحتمه واصل كل قضاء الاحكام والفرغ منه. ومن ذلك قيل للحاكم بين الناس القاضي بينهم لفصله القضاء بين الخصوم وقطعه الحكم بينهم وفرغه. ومنه قيل - 02:22:02

للميت قد قضى قد قضى. يراد به فراغ من الدنيا وفصل وفصل منها. ومنه قيل ما ينقض ما ينقض عجبى من فلان يراد ما ومنه قيل تقضى النهار اذا صار ماء ومنه قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي فصل الحكم اي فصل الحكم فيه بين عباده بامرهم اياهم بذلك - 02:22:22

وكذلك قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي علمناهم بذلك واخبرناهم به ففرغنا اليه اليهم منه ومنه قول ومنه قول وعليهما مسرودتان قضاها داود او صنع السوايغ التبع ونام ونام او صنعوا السوايغ او صنعوا - 02:22:42  
ايش صنع اصطنعوا اللي هو الانسان المتقن للعمل اللي هو بنسبيه الاسطة يعني صنعوا هنا فاعل نعم نعم اعيد البيت قول ابي زويد وعليهما مسرودتان قضاها داود او صنعوا او صنعوا او صنعوا السوايغ تبع - 02:23:05  
ويروى وتعاورا مسرودتين قضاها ويعني بقوله قضاها ما احكمهما ومنه قول قائل في مدح عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائق في اكمامها لم تفتق - 02:23:26

ويروى بوائج. واما قوله فانما يقول له كن فيكون فانه يعني بذلك واذا احكم امرا واذا احكم امرا فحتمه فانما يقول له كن فيكون ذلك الامر فيكون ذلك الامر على ما امره الله ان يكون واراده. فان قال لنا قائل وما معنى قول؟ وما معنى قوله؟ واذا قضى امرا فانما يقول له - 02:23:42

وفي اي حال يقول للامر الذي يقضيه كن. افي حال عدمه وتلك حال لا يجوز امره اذا كان محالا ان يأمر الا المأمور. فاذا لم يكن المأمور استحالة الامر وكان محال الامر من غير امر. فكذلك محال الامر من امر الا لمأمور. ان يقول له ذلك في حال وجوده وتلك حال لا يجوز امره فيها بالحدوث كانه - 02:24:02

حادث موجود ولا يقال للمولود يكون موجودا الا بغير معنى معنى ام الا بغير معنى ام معنى الامر بحدوث عينه قيل قد تنازل المتأولون معنى ذلك ونحن مخبرون بما قالوا فيه والعلل التي بها اعتل كل قائل منهم بقوله في ذلك. فقال بعضهم ذلك خبر من الله عن عن امره - 02:24:22

على وجه القضاء لمن قضى عليه قضاء من خلقه الموجودين انه اذا هذه اقرأ هذه الفقرة بالراحة شوية لان هذه مسألة يعني مشهورة عند المعتزلة وغيرهم ولم تكن مثل هذه المسائل ينشغل بها العلماء من الصحابة ومن بعدهم - 02:24:42  
لأنهم يقولون كيف يكلم الله ما هو عدم يعني انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهو قبل ان يكون كيف يكلمه الله فهذه

الافتراضات والاشكالات والاعتراضات لم يكن عليها احد من من ائمة السلف - [02:25:01](#)

الكرام انما حدثت بعد علم الكلام وآا الاشتغال بالافتراضات والاعتراضات وهذا في رأيي من من الامور التي دخل شيء منها على الامام الطبري عليه رحمة الله سواء كان ان هو نفسه تأثر بذلك في بعض الاحيان - [02:25:19](#)

اه او انه اه ذكرها ليردها فحاول انت تقرأ يعني بالراحة من اول آ فان قال لنا قائل اتفضل اعيد القول يعني فان قال لنا قائل وما معنى قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وفي اي حال يقول للامر الذي يقضيه كن افي حال عدمه وتلك حال لا يجوز -

[02:25:37](#)

اذ كان محالا ان يأمر الا المأمور فاذا لم يكن المأمور استحال الامر. وكما محال الامر من غير امر فكذلك محال الامر من امر الا لمأمور ان يقول له ذلك في حال وجوده وتلك حال لا يجوز امرها فيها بالحدود لانه حادث موجود ولا يقال للموجود كن بما لا يقال -

[02:26:05](#)

قالوا اللي موجود يكون موجودة الا بغير معنى الامر بحدوث عينه قيل قد تنازع المتأولون معنى ذلك. ونحن مخبرون بما قالوا فيه والعلل التي بها اعتل كل قائل منهم لقوله في ذلك - [02:26:26](#)

وقال بعضهم ذلك خبر من الله عن امره المحتوم على وجه القضاء لمن قضى عليه قضاء من خلقه الموجودين انه انه اذا امره بامر نفذ فيه قضاؤه ومضى فيه امره. نظير امر امره من امر من من بني اسرائيل بان يكونوا قردة خاسئين - [02:26:39](#)

وهم موجودون في حال في حال امره اياهم بذلك وحتم قضائه عليهم بما قضى فيهم. وكالذي خسف به وبداره الارض وما اشبه ذلك من امره وقضائه في من كان موجودا من خلقه في حال امره المحتوم عليه - [02:26:57](#)

توجه قائلوا هذا القول قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وجهوه يعني الى الخصوص دون العموم وقال اخرون بل الاية عام ظاهرها. فليس لاحد ان يحيلها الى باطن بغير حجة يجب التسليم لها - [02:27:12](#)

وقال ان الله جل ثناؤه عالم بكل ما هو كائن قبل كونه فلما كان ذلك كذلك كانت كانت الاشياء الاشياء او التي لم تكن وهي كائنة لعلمه بها قبل كونها. النظائر التي هي - [02:27:28](#)

موجودة فجاز ان يقول لها كوني. ويأمرها بالخروج بالخروج من حال العدم الى حال الوجود لتصور جميعها له ولعلمها بها ولعلمها بها في حال العدم. وقال اخرون بل الاية وان كان ظاهرها ظاهر ظاهر عموم فتأويلها الخصوص - [02:27:43](#)

لان الامر غير جائز الا لمأمور على ما وصفت على ما وصفت قبل. قالوا واذا كان ذلك كذلك فالاية تأملها. واذا قضى امرا من احياء ميت او اماتة حي ونحو ذلك فانما يقول لحي كن ميتا. وللميت كن حيا. وما اشبه ذلك من الامر - [02:28:05](#)

وقال اخرون بل ذلك من الله جل ثناؤه خبر عن جميع ما ينشئه ويكونه انه اذا قضاه وخلقه وانشأه كان ووجد ولا قول ولا قول هنالك عند قائل هذه المقالة الا وجود المخلوق وحدوثا مقضي. وقالوا انما قول الله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيقول - [02:28:23](#)

كن فيكون نظير قول القائل قال فلان برأسه وقال بيده اذا حرك رأسه او اوماً بيده ولم يقل شيئا. وكما قال ابو النجم قد قالت الانساع للبطن الحق قدما قدما فاضت كالفریق المحنق - [02:28:43](#)

ولا قول هنالك وانما على ان الظهر قد لحق بالبطن. وكما قال عمرو بن بن حمامة الدوسي فاصبحت مثل النسر طارت فراخه اذا رامت طيارا يقال له قع يقال له - [02:29:00](#)

ولا اقول هناك وانما معناه اذا رام طيارا ووقع. وكما قال الاخر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني واولى الاقوال بالصواب في قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ان يكون هو عام في كل ما قضاه الله ودبره. لان ظاهر - [02:29:15](#)

ان ظاهر ذلك ظاهر عموم والله العموم نعم وغير جائز احالة الظاهر الى الباطن من التأويل بغير برهان لما قد بينا في كتابنا كتاب البيان عن اصول الاحكام واذا كان ذلك كذلك فامر الله تعالى ذكره للشيء اذا اراد تكوينه موجودا بقوله كن في حال ارادته جل ثناؤه

اياه مكونا لا يتقدم - [02:29:36](#)

عدم وجود الذي اراد ايجاده وتكوينه ارادته اياه. ولا امره بالكون والوجود ولا يتأخر عنه. فغير جائز ان يكون الشيء مأمورا بالوجود



مرادا كذلك الا وهو موجود. ولا ان يكون موجودا وهو الا وهو مأمور بالوجود مرادا كذلك - [02:29:58](#)

الا وهو مأمور بالوجود مراد كذلك ونظير قوله واذا قضى او ونظير قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا - [02:30:17](#)

دعوة من الارض اذا انتم تخرجون بان خروج القوم من قبورهم لا يتقدم لا يتقدم دعاء الله اياهم ولا يتأخر عنه. ويسأل من زعم ان قوله واذا قضى امر ويسأل - [02:30:30](#)

يسأل. نعم. ويسأل ويسأل من زعم ان قوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون خاص في التأويل في التأويل اعتلالا لان امر غير الموجود غير جائز عن دعوة اهل القبور قبل خروجهم من قبورهم ام بعده؟ ام هو في الخاص ام هو في خاص من الخلق؟ فلن يقول في ذلك - [02:30:44](#)

اولا اذا لا الزم في الاخر مثله واما الذين زعموا ان معنى قول ان معنى قوله جل ثناؤه فانما يقول له كن فيكون. نظير قول القائل قال فلانا برأسه او بيده اذا حركه واوما ونظير قوله - [02:31:04](#)

الشاعر مخبرا عن ناقلته تقول اذا درأت لهاذا دينه ابداء وديني؟ وما اشبه ذلك فانهم لا لا صواب اللغة اصابوا ولا كتاب الله. وما دلت على صحته الادلة التبعون فيقال لقائلي ذلك ان الله تعالى ذكره اخبر عن نفسه انه اذا قضى امرا قال له كن - [02:31:16](#)

افتنكرون ان ان يكون قائلا ذلك فان انكروا كذبوا كذبوا بالقرآن وخرجوا من علم الله. وان قالوا بل نقر به ولكننا نزعم ان ذلك قول القائل قال الحائط فمات ولا قول هنالك وانما ذلك خبر عن ميل الحائط - [02:31:37](#)

قيل لهم افتجيزون للمخبر عن الحائط بالميل ان يقول انما قول الحائط اذا اراد ان يميل ان يقول هكذا فيميل اجازوا ذلك خرجوا من معروف كلام العرب وخالفوا منطقها وما يعرف في لسانها - [02:31:53](#)

وان قالوا ذلك غير جائز قيل لهم ان الله تعالى ذكره اخبرهم عن نفسه ان قوله للشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون فاعلم عباده قوله الذي يكون به الشيء ووصفه ووكله - [02:32:07](#)

وذلك عندكم غير جائز في العبارة عما لا كلام له ولا بيان في مثل قول القائل قال الحائط فمال. فكيف لم تعلموا بذلك فرق ما بين قول الله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [02:32:20](#)

وقول القائل قال الحائط فما له وللبيان عن فساد هذه المقالة موضع غير هذا نأتي فيه نأتي فيه على القول بما فيه الكفاية ان شاء الله واذا كان الامر في قوله جل ثناؤه واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [02:32:33](#)

تفضل من الامور الواضح جدا ان الطبرية عليه رحمة الله اهتم بها الاشكالات التي آتذكر في كتب في تفاسير المعتزلة او غيرهم. ومحاولة الجواب عنها وهو بداية ادخل هذه الاشكالات ليجيب عنها - [02:32:52](#)

آلن تجد ابدا هذه الاشكالات في تفاسير احد من السلف ولن يأتي الطبري عليه رحمة الله بقول من هؤلاء في هذا سواء كان في فرض الاشكال او في الجواب عنه - [02:33:12](#)

وانما ياتي من كتب المعتزلة او من كتب اللغويين او نحو ذلك الامر الثاني او التنبيه الثاني ان هذه الآية اذا تليت على اي احد لن يستشكها اصلا يعني الانسان عادي يعلم ان الله سبحانه وتعالى اذا قضى امرا قال له كن فيكون. خلاص - [02:33:24](#)

لكن هم لانهم تأثروا بهذه الفكرة فكرة الفلسفة والمنطق والكلام فتولدت عندهم هذه الاشكالات وكثير من الاشكالات لا تكون عند الانسان وانما الانسان هو الذي يدخل فيها بنفسه. يعني ليست مشكلة. كثير من الناس مسلا - [02:33:42](#)

يتواصل معي ويقول انا عندي مشكلة في كذا. فانا اسأله اقول له بصراحة هل عندك هذه المشكلة يعني انت انت عشت سنين طويلة وانت بتصلي وبتصوم وماشي كويس وما فيش عندك اي مشكلة ابدا. لماذا دخلت عليك هذه المشكلة - [02:34:01](#)

لانه دخل اصلا في متابعة قنوات او قرأ كتب هي التي عودته على فرض هذه الاشكالات واضح فانا اري ان هذه يمكن ان يكون هذه نندارسها لكن ان تنقل هذه الاشكالات للناس وتتكلف ثم يتكلف الجواب عنها - [02:34:15](#)

فهذه الطريقة خطأ تماما في التعليم ولا اري ابدا صحة ان يأتي انسان وهو يدرس للناس في مسجد او في محاضرات عن القرآن

ويفترض هذه الاشكالات ثم يتكلف الجواب عنها. بالعكس - 02:34:34

هذه الايات اصلا لا تحتاج شرحا وانما يتكلم في هذه الايات في المراد منها انه بيان لقدرة الله وان الله تبارك وتعالى خلق عيسى بغير اب وان الله على كل شيء قدير ونحو ذلك. اما - 02:34:49

ان يدخل اه ان ان يدخل الناس في هذا الباب فهذا باب شر وليس باب خير. لكن من باب المدارس يمكن فخلاصة الاشكال المطروح هنا وهو ليس اشكالا اصلا. كيف يأمر الله الشيء وهو غير موجود؟ الشيء مش موجود اصلا اذا اردنا - 02:35:01  
الله سبحانه وتعالى قال آآ فانما يقول له كن فيكون انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فمعنى ذلك ان هو ليس موجودا فكيف قال له فهمت؟ وهذا هو وجه الاشكال - 02:35:23

والطبري ذكر اوجه الرد آآ يعني اوجه آآ دفع هذا الاشكال ثم ذكر قوله في هذا قال واولى الاقوال بالصواب في قوله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ان يقال هو عام في كل ما قضاه الله ودبره - 02:35:37  
وهذا قول الحق ان كل ما اراده الله تبارك وتعالى وشاءه قال له كن فيكون. وابقى ذلك. وهذا من احسن ما فعله الطبري رحمه الله انه ابقى الآية كما هي وهي لا - 02:35:53

مجرد تلاوتها هي تفسيرها ولم يدخل معهم فيما آآ دخلوا فيه من من فرض الاشكالات والزم آآ مخالفه الذي ادعى ان هذا عام اريد به الخصوص ان يذكر حجته على ذلك - 02:36:05  
آآ اظن ان في بعض الالفاظ مش عارف هل الكلام كان سهلا في قراءته ام لا؟ يعني انا احيانا يكون عندي حيرة هل افك الالفاظ او العبارات او هي سهلة لان بعض الطلاب يتواصل معي كثيرا يقول يعني احيانا يقول لي انت تفسر اشياء انا افهمها بدون تفسير - 02:36:22

وبعضهم يقول انت تفوت اشياء لا لا تشرحها وهي تحتاج تفسير. فبصراحة انا في حيرة لان لما بنكون عندنا لقاء مباشر انا اشعر يعني استطيع ان انا اقرأ من وجهك هل انت فهمت ام لا. لكن الدروس عن بعد دي فيها شيء من الصعوبة - 02:36:42  
ولذلك انا اقدر ان الكلام واضح ودفع والاشكالات المفروضة الجواب عن هذه الاشكالات واضح آآ ون الطبري رحمه الله رد على هؤلاء وآآ وقال ان هذا عام في كل ما اراده الله - 02:36:59

وارجو ان يكون الكلام سهلا. طيب. اذا كان الامر في قوله جل ثناؤه اتفضل اقرأ واذا كان الامر في قوله جل ثناؤه واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - 02:37:15

وما وصفنا من ان حال امره بالوجود حال وجود المأمور بالوجود تبين ذلك فبين بذلك ان الذي هو اولى بقوله فيكون ان يكون رفع على العطف على قوله يقول لان القول لان القول والكون حالهما واحد - 02:37:26  
ونظير قول القائل تاب فلان فاهتدى واهتدى فلان فتاب. لانه لا يكون تابا الا وهو مهتد ولا مهتديا الا وهو تائب. فذلك لا ان يكون الله ان يكون الله امرا شيئا بالوجود الا وهو موجود. ولا موجودا الا وهو امره بالوجود. ولذلك استجاز من استجاز نصبا فيكون - 02:37:44

من قرأ انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. او فيكون بالمعنى الذي وصفنا على معنى ان نقول فيكون واما رفع من دفع ذلك فانه رأى ان الخبر قد تم عند قوله اذا اذا اردناه ان نقول له كن اذا كان معلوما ان الله اذا حتم قضاءه على شيء - 02:38:04  
كان المحتوم عليه موجودا. ثم ابتدأ بقوله فيكون شيخنا هذا قول الفراء واما رفع من رفع ذلك كما قال جل ثناؤه لنبيين لكم ونقر في ونقر في الارحام ما نشاء. وكما قال ابن احمر - 02:38:25  
يعالج عاقرا اعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا يريد فاذا هو ينتجها حوارة. بمعنى الآية وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ان يكون له ولد بل هو مالك السماوات والارض وما فيهما كل ذلك - 02:38:43

كل ذلك له مصر مقر بالعبودية بدللته على وحدانيته فاني يكون له ولد وهو ابتدع السماوات والارض من غير اصل كما الذي ابتدع المسيح من غير واد بقدرته وسلطانه الذي لا يتعذر عليه الذي لا يتعذر عليه به شيء اراده. بل انما يقول له اذا قضاه فاراد تكوينه كن

فيكون. فيكون موجودا - 02:38:58

كما اراد كما اراده وشاءه فكذا كان ابتداعه المسيح وانشأؤه اذا اراد خلقه من غير والد رحمه الله انه بعد ذكر آ الكلمات مفردة وذكر آ الاقوال والاعتراضات والاشكالات والجواب عنها ان يذكر - 02:39:20

كخلاصة الآية عنده وهذا حتى لا يتوه القارئ وقول الطبري هنا من احسن ما قيل. وتصور هذه الاشكالات والاعتراضات لم يكن ابدا عند احد من السلف. يعني هو يعني انا لا اتصور ابدا ان واحد من الصحابة يمكن ان يفكر في مثل هذا الاعتراض يقول كيف يكلم الله - 02:39:36

شيئا وهو غير موجود يعني اصل الاعتراض يا شباب ان هم تصوروا ايه؟ انا مثلا اذا اردت ان امر ولدي لابد ان يكون ولدي موجودا امامي فاقول له مثلا كل آ اشرب ذاكر اقرأ - 02:39:59

اقرأ تعلم لابد ان يكون موجودا فهم قالوا كيف يأمر الله الشيء وهو غير وهذا الشيء غير موجود اصلا في الكون فكيف يأمره بان يكون؟ يعني ها افتراض غريب وهذا من اثار علم الكلام - 02:40:11

واثار علم الكلام يا شباب لم تكن محصورة فقط في كتب الايمان او التي سميت بعد ذلك بكتب العقيدة لا وانما كانت هذه الثار دخلت في كتب علوم الحديث. كما في مسألة تقسيم الاخبار الى متوتر واحد بشروط المعتزلة - 02:40:25

ودخلت في آ كذلك في كتب التفسير وفي كتب اللغة وفي كتب البلاغة وفي كتب اصول الفقه طبعا هو من اكثر الكتب التي دخلت فيها. آ دخل فيها علم الكلام. وفي الدراسات آ عملت في هذا منها مثلا - 02:40:40

اه طبعا كتب ابن تيمية مهمة جدا وفي كتاب جميل اسمه حصول المأمول من كلام ابن تيمية في علم الاصول فيه بعض المقدمات الحسنة آ في بعض المقدمات الحسنة. وآ - 02:40:56

آ لكن آ هذا الكتاب ليس موجود بي دي اف. بحثت عنه كثيرا كان عندي هذا الكتاب استلفه واحد مني وما جابوش آ من من زمان قبل خمس سنوات وصراحة هذا الكتاب كان عزيزا علي جدا - 02:41:11

اه تجد ايضا كتاب مسائل اه المسائل المشتركة بين اصول الدين واصول الفقه للعروس عبدالقادر وايشا كتاب مسائل اصول الدين المبحوثة في اصول الفقه لخالد نور اه وطبعا كتب ابن تيمية كثيرا ما يتكلم عنها في هذا الامر وفي كتاب اراء المعتزلة الاصولية للضويحي - 02:41:23

وكتاب المنهج المقترح لحاتم العوني. يعني في مجموعة من الدراسات اهتمت بهذا اللي هو اثار علم الكلام على علوم الشريعة آ ايضا اثار علم الكلام كان في التفسير كان قويا جدا ان هو يدخل آ سواء في التفسير او في شرح الاحاديث - 02:41:42

اقرأ ذلك في شرح ابن بطلال والكرماني ترى اثار ذلك. حتى ابن حجر رحمه الله يدخل عليه كثير من هذا في شرحه آ فلذلك يهمني جدا انك انت آ تفهم آ هذه الاعتراضات وهذه الاشكالات هل كانت مفروضة - 02:41:57

اه او كانت مفترضة اه عند العلماء في القرن الاول والثاني والثالث هذا مهم جدا آ طيب احنا وصلنا الى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله. طيب خيلنا نقف هنا يا شباب بعد اذنكم - 02:42:13

وان شاء الله غدا ربما يكون عندنا لقاء موسع. اريد منكم ان انتم تحضروا الاسئلة يعني ارجو ان هي تكون اسئلة يعني فعلا تكون ملحة بالنسبة لك ولا تستطيع ان تصل الى جوابها. حتى لا نضيع وقت. يعني ما تسألنيش كيف ازاكر والحاجات دي لان خلاص يعني انا تقريبا عملت مائة محاضرة - 02:42:29

عن هذه الامور موجودة في دورة رفع كفاءة طالب العلم ودورة آ تحياتي المسلم للفقه في الدين ودورة آ آ الكتب التأسيسية ودورة آ نصائح وتوجيهات للدارسين عن بعد يعني انا يعني تكلمت عن هذا الامر كثيرا فارجو ان تكون الاسئلة يعني فعلا تستحق السؤال ما يعني لا ترفع يدك لمجرد - 02:42:48

الكلام حتى ندخر الوقت لما نحتاجه. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكثروا من الدعاء اللهم اهدنا وسددنا. والسلام عليكم ورحمة الله - 02:43:10